الخلوة الشخصية

مقدمة عامة

القس الدكتور سامح موريس

الفهرس

المقدمة	3
1 – مفهوم الخلوة	4
2 – أهمية الخلوة	6
أ – نعرف	7
ب – ندرك	8
ج – نتغير	9
د – نغير	10
3 – محتويات الخلوة	11
4 – دور الروح القدس في الخلوة	13
5 – اقتراحات لممارسة الخلوة	15
6 – الصلاة في حياة الرب يسوع	18
7 – أنواع الصلاة	20
8 – مشاكل الصلاة	22

المقدمة

لقد تحدث الرب يسوع مع التلاميذ مرات عديدة عن الـصــــلاة ودورهـــــــــا العظيم في حياتنا بل أوصاهم أن يســـــهروا ويصــلوا.

(لوقا 22 : 46) «فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ نِيَامٌ؟ قُومُوا وَصَلُّوا لِـئَلاَّ تَـدْخُلُوا فِـي تَجْرِبَةٍ».

(متي 26: 41)« اِسْهَرُوا وَصَلُّوا لِئَلَّا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ. أَمَّا الرُّوحُ فَنَشِيطٌ وَأَمَّـا الْجَسَدُ فَضَعِيفٌ».

(لوقا 18 : 1)«"وَقَالَ لَهُمْ أَيْضاً مَثَلاً فِي أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يُصَلَّى كُلَّ حِينٍ وَلاَ يُمَلَّ»"

وبولس الرسول يكتب لكنيسة فيلبي أن لا تهتم بشيء بل في كل شيء بالــصلاة والدعاء مع الشكر، وإلى أهل أفسس أن يصلوا كل وقت في الروح

(فيلبي 4 : 6) «لاَ تَهْتَمُّوا بِشَيْءٍ، بَلْ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِالصَّلاَةِ وَالدُّعَاءِ مَعَ الـشُّكْرِ، لِتُعْلَمْ طِلْبَاتُكُمْ لَدَى اللهِ.»

(افسس 6: 18) «مُصَلِّينَ بِكُلِّ صَلاَةٍ وَطِلْبَةٍ كُلَّ وَقْتٍ فِي الرُّوحِ، وَسَاهِرِينَ لِهَذَا بِعَيْنِهِ بِكُلِّ مُواظَبَةٍ وَطِلْبَةٍ، لأَجْلِ جَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ»

أن رجال الله في الكتاب المقدس كانوا رجال صلاة 00 والكنيسة الأولـــى كانـــت كنيسة مصلية، عرفت كيف تستخدم قوة الصلاة **لحياتها** وتحقيق **رسالتها**

(**أعمال 2: 43**) «وَصَارَ خَوْفٌ فِي كُلِّ نَفْسٍ. وَكَانَتْ عَجَائِبُ وَآيَاتٌ كَثِيرَةٌ تُجْرَى عَلَى أَيْدِي الرُّسُلِ.»

(**أعمال 4: 24**)«فَلَمَّا سَمِعُوا رَفَعُوا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ صَوْتاً إِلَى اللهِ وَقَالُوا: «أَيُّهَا السَّيِّدُ أَنْتَ هُوَ الإِلَهُ الصَّانِعُ السَّمَاءَ وَالأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا»

أن أحد الأسباب الرئيسية لضعف حياة الكثيرين من المؤمنين وفشل خدمتهم يرجع إلى إهمال حياة الصلاة والشركة مع الرب.

بل إن فتور الكنيسة وعجزها عن تحقيق رسالتها بالصورة التي تليـــق بمجـــد الله سببه في مرات عديدة كان التواني عن الصلاة.

إن واحدة من أهم الأمور التي يهتم عدو الخير أن يشغلنا عنها ويحاربنا لكـــي لا نمارسها هي الصلاة لأنه يعلم أنها مصدر القوة والحياة لقلوبنا واليد القادرة على تحقيق الكثير لمجد الله.

1- مفهوم الخلوة

إن الصلاة ليست مجرد **كلمات** نتفوه بها أو **واجب** نفعله لكنها هي :

تحول النفس إلى الله

تحول الذهن والقلب عن كل ما يدور حولهما حتى عن ذاتي نفسها إلى الله 00 عن كل ما يرى إلى ما لا يري

(مز25: 1) «إِلَيْكَ يَا رَبُّ أَرْفَعُ نَفْسِي.»

(1 صم 1: 15)«فَأَجَابَتْ حَنَّةُ: «لاَ يَا سَيِّدِي. إِنِّي امْرَأَةٌ حَزِينَةُ الرُّوحِ وَلَمْ أَشْرَبْ خَمْراً وَلاَ مُسْكِراً, بَلْ أَسْكُبُ نَفْسِي أَمَامَ الرَّبِّ»

طلب وجه الله

(مز 27: 8) «لَكَ قَالَ قَلْبِي: [قُلْتَ اطْلُبُوا وَجْهِي. وَجْهَكَ يَا رَبُّ أَطْلُبُ»

(اش 55: 6) «اُطْلُبُوا الرَّبَّ مَا دَامَ يُوجَدُ. ادْعُوهُ وَهُوَ قَرِيبٌ.»

فهي طلب الله ذاته 00 شخصه وليس مجرد طلب العناية او الإرشاد.

فالصلاة هي:

1. لقاء **خاص شخصي** علي انفراد بالرب

(متي 6: 6) «وَأَمَّا أَنْتَ فَمَتَى صَلَّيْتَ فَادْخُلْ إِلَى مِخْدَعِكَ وَأَغْلِقْ بَابَكَ وَصَلِّ إِلَى أَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ. فَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ يُجَازِيكَ عَلاَنِيَةً»

(متي14: 23) «وَبَعْدَمَا صَرَفَ الْجُمُوعَ صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ مُنْفَرِداً لِيُصَلِّيَ. وَلَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ كَانَ هُنَاكَ وَحْدَهُ.»

(لوقا 9: 18)«وَفِيمَا هُوَ يُصَلِّي عَلَى انْفِرَادٍ كَانَ التَّلاَمِيذُ مَعَهُ. فَسَأَلَهُمْ: «مَنْ تَقُولُ الْجُمُوعُ إِنِّي أَنَا؟»

2. يجري فيه **<u>حديث متبادل</u>** بيننا وبينه نتكلم إليه ويتحدث هو أيضا ألينا 00 فهو ليس حديث من طرف واحد.

وهذا ما يعطي للصلاة قيمتها الرائعة. لأننا فيها نلتقي بشخص الله العظيم ملك الملوك ورب الأرباب ينصت إلىنا باهتمام 00 ونسمع صوته وحديثه معنا.

كما إن الصلاة ليست هي:

- **إن الصلاة ليست فرضا نؤديه 00 لنرضي الله**

لكنها دعوة الله لنا لنتقابل معه

(نش 2 :14) «يَا حَمَامَتِي فِي مَحَاجِئِ الصَّخْرِ فِي سِتْرِ الْمَعَاقِلِ. أَرِينِي وَجْهَكِ. أَسْمِعِينِي صَوْتَكِ لأَنَّ صَوْتَكِ لَطِيفٌ وَوَجْهَكِ جَمِيلٌ».

دعوة تعبر عن اشتياق الله إلينا للانفراد بنا 00

بل وهي احتياج نفوسنا للاختلاء بالرب 00 نستريح فيه (تعالوا إلى موضع خلاء واستريحوا) لنري وجهه ونسمع صوته 00

- **كما أن الصلاة ليست هي علاقتنا بالرب**

بل وسيلة لممارسة هذه العلاقة والتمتع بها فعلاقتنا بالله علاقة بنوة واتحاد 00 قائم علي قبول المسيح في الحياة كمخلص ورب.

وحتى أن انشغلنا عن الصلاة فعلاقتنا بالله قائمة ومستمرة ، والمثل الذي يوضح هذة الفكرة هي علاقتنا بوالدينا 0 فحتى في الساعات والأيام التي لا نتحدث فيها إليهما نبقي ابناء اعزاء ننتمي انتماء اصيل لهما.

لكن هذا لا يلغي قيمة وأهمية حديثنا معهم 00 فهو إحدى الطرق الأساسية لممارسة هذه العلاقة 00 وفهم أبعادها 00 والدخول في أعماق جديدة فيها.

2- أهمية الخلوة الشخصية

كما ذكرنا من قبل أن الصلاة أمر جوهري للغاية 00 واحتياج أساسي لعلاقتنا الروحية بالله، لكنه أيضا له تأثيره الكبير علي كل جوانب حياتنا النفسية والمادية.

- **فكيف يمكننا أن نعيش مع الله ونتبعه؟ (العلاقة تحتاج ممارسة)**

دون أن **تمارس** هذه العلاقة بصورة خاصة ومباشرة 000 دون أن نقترب منه جدا لنراه بوضوح ونري آثار خطواته.

فان كل علاقة حية بين طرفين تحتاج لهذا الاتصال المباشر 00 لتستمر 00 وتنمو فتزداد قوة وعمق 00

- **كما أن أرواحنا ونفوسنا تجوع وتعطش للرب الخبز والماء الحي**

لأنها تعيد الحب والشراكة، كيف ندعي أننا نحبه ونحن لا نشتاق إلى لقائه والتحدث إليه.

ففي الصلاة تشبع وترتوي نفوسنا به وبلقائه

(مزمور63 : 1 – 3) «يَا اللهُ إِلَهِي أَنْتَ. إِلَيْكَ أُبَكِّرُ. عَطِشَتْ إِلَيْكَ نَفْسِي يَشْتَاقُ إِلَيْكَ جَسَدِي فِي أَرْضٍ نَاشِفَةٍ وَيَابِسَةٍ بِلاَ مَاءٍ لِكَيْ أُبْصِرَ قُوَّتَكَ وَمَجْدَكَ كَمَا قَدْ رَأَيْتُكَ فِي قُدْسِكَ. لأَنَّ رَحْمَتَكَ أَفْضَلُ مِنَ الْحَيَاةِ. شَفَتَايَ تُسَبِّحَانِكَ

(مز 42 : 1، 2) «كَمَا يَشْتَاقُ الإِيَّلُ إِلَى جَدَاوِلِ الْمِيَاهِ هَكَذَا تَشْتَاقُ نَفْسِي إِلَيْكَ يَا اللهُ. 2عَطِشَتْ نَفْسِي إِلَى اللهِ إِلَى الإِلَهِ الْحَيِّ. مَتَى أَجِيءُ وَأَتَرَاءَى قُدَّامَ اللهِ!»

هذا لأن في الصلاة

أ. نعرف	ب. ندرك	ج. نتغير	د. فنغير
<u>عن الرب</u> 1. صفاته 2. فكره و مشاعره 3. أرادته <u>عن أنفسنا</u> احتياجاتنا أخطائنا عيوبنا دوافعنا	<u>بسبب</u> 1. المعرفة المباشرة 2. استنارة الذهن 3. بطريقة روحية	▪ من صورتنا إلى صورته ▪ من إرادتنا إلى إرادته ▪ من ضعفنا إلى قوته	▪ تتحقق مشيئته في العالم

أ. نعرف

عن اللـه

1- **شخصه** (صفاته) (راجع دراسة شخصية الله)

- **عن محبته**
  - **(ار 31 : 3)**« لِي الرَّبُّ مِنْ بَعِيدٍ: [وَمَحَبَّةً أَبَدِيَّةً أَحْبَبْتُـــكِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَدَمْتُ لَكِ الرَّحْمَةَ.»
  - **(رو5 : 8)** «وَلَكِنَّ اللهَ بَيَّنَ مَحَبَّتَهُ لَنَا لأَنَّهُ وَنَحْـــنُ بَعْـــدُ خُطَاةٌ مَاتَ الْمَسِيحُ لأَجْلِنَا.»
  - **(1يو 4 : 16،8)** «وَمَنْ لاَ يُحِبُّ لَمْ يَعْـــرِفِ اللهَ، لأَنَّ اللهَ مَحَبَّةٌ.»
- **رحمته**
  - **(مز 63 : 3)** «لأَنَّ رَحْمَتَكَ أَفْضَلُ مِنَ الْحَيَاةِ. شَـــفَتَايَ تُسَبِّحَانِكَ.»
  - **(مز 100: 5)** «الرَّبَّ صَالِحٌ. إِلَى الأَبَدِ رَحْمَتُهُ وَإِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ أَمَانَتُهُ.
  - **(مز146: 9،8)** «الرَّبُّ يَفْتَحُ أَعْيُنَ الْعُمْيِ. الـــرَّبُّ يُقَـــوِّمُ الْمُنْحَنِينَ. الرَّبُّ يُحِبُّ الصِّدِّيقِينَ. 9الـــرَّبُّ يَحْفَظُ الْغُرَبَاءَ. يَعْضُدُ الْيَتِيمَ وَالأَرْمَلَةَ. أَمَّـــا طَرِيقُ الأَشْرَارِ فَيُعَوِّجُهُ
- **قداسته**
  - **(اشعياء 6 : 3)** «وَهَذَا نَادَى ذَاكَ: «قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُـــدُّوسٌ رَبُّ الْجُنُودِ. مَجْدُهُ مِلْءُ كُلِّ الأَرْضِ».

- **بره**

  - **(مــز 146 : 17)** «الرَّبُّ بَارٌّ فِي كُلِّ طُرُقِهِ وَرَحِيمٌ فِــي كُــلِّ أَعْمَالِهِ.»

- **حكمته**

  - **(رو 11 : 33)** «يَا لَعُمْقِ غِنَى اللهِ وَحِكْمَتِهِ وَعِلْمِهِ! مَــا أَبْعَــدَ أَحْكَامَهُ عَنِ الْفَحْصِ وَطُرُقَهُ عَنِ الاِسْتِقْصَاءِ!»

- **حقه** (صدقه)

  - **(نحميا 9 : 8)** «وَقَدْ أَنْجَزْتَ وَعْدَكَ لأَنَّكَ صَادِقٌ.»

- **أمانته**

  - **(2تي 2: 13)** «إِنْ كُنَّا غَيْرَ أُمَنَاءَ فَهُوَ يَبْقَى أَمِيناً، لَنْ يَقْــدِرَ أَنْ يُنْكِرَ نَفْسَهُ»

- **قدرته السرمدية**

  - **(مز 89 : 13)** «لَكَ ذِرَاعُ الْقُدْرَةِ. قَوِيَّةٌ يَدُكَ. مُرْتَفِعَةٌ يَمِينُكَ.»

2- طرقه (مبادئ الملكوت)

- **(مز 25 : 4،9)** «طُرُقَكَ يَــا رَبُّ عَرِّفْنِــي. سُــبُلَكَ عَلِّمْنِــي» «يُدَرِّبُ الْوُدَعَاءَ فِي الْحَــقِّ وَيُعَلِّــمُ الْوُدَعَــاءَ طُرُقَهُ»
- **(مز 103 : 7)** «عَرَّفَ مُوسَى طُرُقَهُ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ أَفْعَالَهُ.»

3- إرادته من نحونا

- تشجيع ... وعد ... رؤية (دعوة)
- توبيخ ... إنذار ... تبكيت.
- إرشاد ... توجيه.

عن أنفسنا (الإنسان)

1- قيمتنا في عيني الله

- **علي صورة الله وشبهه**

(تك 1 : 26) «وَقَالَ اللهُ: «نَعْمَلُ الإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا فَيَتَسَلَّطُونَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى الْبَهَائِمِ وَعَلَى كُلِّ الأَرْضِ وَعَلَى جَمِيعِ الدَّبَّابَاتِ الَّتِي تَدِبُّ عَلَى الأَرْضِ»

- **ليس عنده تمييز، جميعنا واحد فيه**

(غل3: 28) «لَيْسَ يَهُودِيٌّ وَلاَ يُونَانِيٌّ. لَيْسَ عَبْدٌ وَلاَ حُرٌّ. لَيْسَ ذَكَرٌ وَأُنْثَى، لأَنَّكُمْ جَمِيعاً وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.»

2- حاجتنا الحقيقية

- ليس بالخبز وحده 00 بل بكل كلمة تخرج من فم الله
- حاجة الروح تفوق حاجة الجسد وحاجة النفس تفوق حاجة الجسد

3- الأخطاء والضعفات

- التي تحتاج توبة
- أو التي تحتاج ترميم وتقويم

4- وزناتنا وإمكانياتنا

- التي يريد الله أن يستخدمها لمجده

ب. ندرك

أن أهم ما يميز لقاؤنا الشخصي مع الرب ليس مجرد معرفة أمور جديدة عن الله وعن أنفسنا بل أننا نستطيع أن ندرك هذه الحقائق ونتلامس معها 0

وهذة هي صلاه بولس الرسول لأجل الكنيسة في أفسس لاجل كل العصور.

(**افسس 1 : 17، 18**) «كَيْ يُعْطِيَكُمْ إِلَهُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَبُو الْمَجْدِ، **رُوحَ الْحِكْمَةِ وَالإِعْلاَنِ فِي مَعْرِفَتِهِ، مُسْتَنِيرَةً عُيُونُ أَذْهَانِكُمْ،** لِتَعْلَمُوا مَا هُوَ رَجَاءُ دَعْوَتِهِ، وَمَا هُوَ غِنَى مَجْدِ مِيرَاثِهِ فِي الْقِدِّيسِينَ»

«**افسس 3:16 ، 18**» «لِكَيْ يُعْطِيَكُمْ بِحَسَبِ غِنَى مَجْدِهِ أَنْ تَتَأَيَّدُوا بِالْقُوَّةِ بِرُوحِهِ فِي الإِنْسَانِ الْبَاطِنِ» «وَأَنْتُمْ مُتَأَصِّلُونَ وَمُتَأَسِّسُونَ فِي الْمَحَبَّةِ، حَتَّى تَسْتَطِيعُوا أَنْ تُدْرِكُوا مَعَ جَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ مَا هُوَ الْعَرْضُ وَالطُّولُ وَالْعُمْقُ وَالْعُلْوُ، وَتَعْرِفُوا مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ الْفَائِقَةَ الْمَعْرِفَةِ»

وبدون هذا الإدراك تبقي المعرفة في عقولنا بعيده عن قلوبنا وعن إنساننا الداخلي ولن نتغير أبدا.

يحدث الأدراك في الخلوة بسبب:

1- ان هذه المعرفة مباشرة من الرب ليس هناك وسيط فيها ولذلك فأننا نحس أنها فعلا من الرب لنا بصورة خاصة وأننا أمام ذاك الذي معه أمرنا.

2- ولأنها أساسا معرفة روحية بإعلان الروح القدس لنا فيها يشرق روح الله علي أذهاننا لينيرها 00 وبذلك نستطيع أن نري بوضوح هذه الحقيقة وتتلامس نفوسنا معها.

ج. نتغير

أن هذا الإعلان الروحي وهذه الاستنارة الذهنية بعمل الروح القدس تؤثر فينـــا تأثيراً هائلاً فتغير فينا ومن حياتنا في محضر الله

(2كو 3 : 18 " 18) «وَنَحْنُ جَمِيعاً نَاظِرِينَ مَجْدَ الرَّبِّ بِوَجْهٍ مَكْشُوفٍ، كَمَـــا فِي مِرْآةٍ، نَتَغَيَّرُ إِلَى تِلْكَ الصُّورَةِ عَيْنِهَا، مِنْ مَجْـــدٍ إِلَـــى مَجْدٍ، كَمَا مِنَ الرَّبِّ الرُّوحِ.

أن الصلاة التي لا تغير فينا هي صلاة غير حقيقة لم ندخل فيها إلى محـــضر الله ولم نمثل فيها أمام عرش النعمة ولم نر فيها بهاء مجده، ولم يشرق الله فيها بنوره علي قلوبنا وأفكارنا ليغيرها بحسب صورته.

أننا نتغير من	صورتنا	إلى صورته
من	ضعفنا	إلى قوته
من	أنانيتنا	إلى محبته
من	جهلنا	إلى حكمته

ذا لأننا في الصلاة نخرج من ذواتنا لنوجد فيه إذ نرفع عيوننا من أنفسنا إلى مجده نتخلى عن أرادتنا وفكرنا لنقبل مشيئته وفكره من نحونا.

1) نتغير من نحوه: إذ نحبه أكثر فأكثر ونعطي من نفوسنا له أكثر فأكثر
2) نتغير من نحو الآخرين: إذ نتعلم كيف نحبهم كما أحبهم هو
   إذ نتعلم كيف نري احتياجاتهم كما يراها هو
   إذ نتعلم كيف نصلي من أجلهم ونتحـــــرك نحوهم.
3) ونتغير من نحو أنفسنا: إذ نتعلم كيف نفهمها ونقبلها وكيف ننكر ذواتنا أمامه وكيف نقدمها في طاعة الحق ولخدمة السيد.

د. نغير

أننا في الصلاة لسنا فقط نتغير عن شكلنا إلى شبه صورته لكننا عن طريق الصلاة قد أعطينا السلطان من قبل الرب أن نغير العالم من حولنا
(يعقوب5 : 16) « طِلْبَةُ الْبَارِّ تَقْتَدِرُ كَثِيراً فِي فِعْلِهَا»

لأنها الأداة التي تحرك يد الله القادرة أن تحول القفر غدير 00 والمعطشة ينابيع ماء 00 أن توقف المطر وأن تجعل السماء تعطي مطرها00

أن تفتح أبواب السجن وعيون العميان 00 وتقيم الموتى بالجسد وفي الروح أيضاً **(يو 14: 12، 13)**«اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ بِي فَالأَعْمَالُ الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا يَعْمَلُهَا هُوَ أَيْضاً وَيَعْمَلُ أَعْظَمَ مِنْهَا لأَنِّي مَاضٍ إِلَى أَبِي. 13وَمَهْمَا سَأَلْتُمْ بِاسْمِي فَذَلِكَ أَفْعَلُهُ لِيَتَمَجَّدَ الآبُ بِالاِبْنِ.» أن الصلاة هي السلاح الذي أعطانا الرب ، الذي به نغزو العالم كله 00 ونؤثر فيه 00 ونحن في مخادعنا في حضرة الرب، إذ من هناك تخرج كلمة الرب آمرة بالبركة واستجابة الصلاة.

***(انظر صلاة الطلب و التضرع)**

ملاحظات

- أن الله يتحدث إلينا ويعلن لنا عن ذاته من خلال طرق متعددة

1 - الخليقة	**2- الكتاب المقدس**	**3 - الروح القدس**
مزمور 19: 1-3	الأنبياء ابنه	مباشرة الكنيسة الأحداث
رومية 1: 19،20	عب 1: 1،2	يوحنا 16: 13،14

لكن واحدة من أهم هذه الطرق وأكثرها حيوية هي الخلوة الشخصية التي فيها نعطي الفرصة للروح القدس أن يتحدث إلينا مباشرة وعن طريق كلمة الله (الكتاب المقدس)

- أننا قد دعينا لنعيش كل الوقت داخل هذه العلاقة القائمة مع الرب أن نـــصلي كل حين.
- أن نختبر دائما حضور الله معنا ومشاركته لنا كل أمور حياتنـــا وهـــذا اختبار عظيم.

  لكن هذا لا ينقص أو يقلل من أهمية الجلسة الخاصة مع الرب علي أنفراد بل هي التي تعطينا القدرة علي البقاء طوال الوقت معه.
- أن الصلاة أمر الهي، لأن الله يعلم مقدار احتياجنا نحن إليهـــا و ضـــرورتها لحياتنا وخدمتنا

3 - محتويات الخلوة

أننا في خلوتنا بالرب **نتحدث إليه ويتحدث إلينا** في **الصلاة** وبقراءة **كلمـــة الـــرب** الكتاب المقدس فنحن نحدثه في الصلاة وكذلك في الكلمة المقدسة أيضاً. إذ نطالبه بمواعيد الكلمة و نصلي ما نقرأه خاصة الصلوات منها.هو أيضاً يتحدث معنا في الصلاة بالروح القدس وفي الكتاب المقدس كذلك.

(أ) وهناك جوانب أساسية في الصلاة هي :-

1. **صلاة التسبيح**

   التي فيها نمجد الله ونعظمه بالمديح والهتاف لشخصه العظـــيم الحبيب ولصفاته المذهلة والكاملة.

2. **صلاة الحمد والشكر**

   التي فيها نشكره علي عطاياه ومعاملاته معنا كل يوم.

3. **صلاة النقاء والاعتراف**

   التي فيها نعترف بخطايانا ونتوب عنها فتتنقى قلوبنا أمامه

4. **صلاة المشاركة**

   التي فيها نشارك الله أمورنا وأفكارنا ومشاعرنا كما يـــشاركنا هو عن نفسه وعن مشيئته الصالحة.

5. **صلاة الطلب والتضرع**

التي فيها نتقدم لنطلب بثقة ما يضعه الرب علي قلوبنـــا فيعطينـــا إياه بحسب غناه في المجد من اجله ومن اجل الآخرين ومن اجـــل انسفنا.

وسوف نقدم دراسة مفصلة عن كل من هذه الجوانب المتنوعة بأكثر تفصيل

(ب) و هناك جوانب أساسية لقراءة الكتاب المقدس هي:-

1. **قراءة الكلمة و الاستماع إليها**

«**يش 8:1**» «لاَ يَبْرَحْ سِفْرُ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ مِنْ فَمِكَ, بَلْ تَلْهَـــجُ فِيـــهِ نَهَاراً وَلَيْلاً, لِتَتَحَفَّظَ لِلْعَمَلِ حَسَبَ كُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِيهِ. لأَنَّكَ حِينَئِذٍ تُصْلِحُ طَرِيقَكَ وَحِينَئِذٍ تُفْلِحُ.»

2. **فهم الكلمة و الرسالة التي تحملها**

(مز119:73,34,27) «طَرِيقَ وَصَايَاكَ فَهِّمْنِي فَأُنَاجِيَ بِعَجَائِبِكَ» «فَهِّمْنِي فَأُلاَحِظَ شَرِيعَتَكَ وَأَحْفَظَهَا بِكُلِّ قَلْبِـــي.» «يَـــدَاكَ صَنَعَتَانِي وَأَنْشَأَتَانِي. فَهِّمْنِي فَأَتَعَلَّمَ وَصَايَاكَ»

3. **التأمل في الكلمة حتى نعيش فيها و تعيش فينا**

(مز119:99,97) «كَمْ أَحْبَبْتُ شَـــرِيعَتَكَ! الْيَـــوْمَ كُلَّـــهُ هِـــيَ لَهَجِـــي.» «أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ مُعَلِّمِيَّ تَعَقَّلْـــتُ لأَنَّ شَـــهَادَاتِكَ هِـــيَ لَهَجِي.»

(يش 8:1)

4. **حفظ الكلمة**

(مز119:11)«خَبَّأْتُ كَلاَمَكَ فِي قَلْبِي لِكَيْلاَ أُخْطِئَ إِلَيْكَ.»

5. **تطبيق الكلمة**

أ. في الصلاة

(مت24:7) ««فَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هذِهِ وَيَعْمَلُ بِهَا أُشَبِّهُهُ بِرَجُلٍ عَاقِلٍ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الصَّخْرِ.»

ب. في الحياة العملية

(يو 23,21:14) «اَلَّذِي عِنْدَهُ وَصَايَايَ وَيَحْفَظُهَا فَهُوَ الَّذِي يُحِبُّنِي وَالَّذِي يُحِبُّنِي يُحِبُّهُ أَبِي وَأَنَا أُحِبُّهُ وَأُظْهِرُ لَهُ ذَاتِي».

«أَجَابَ يَسُوعُ: «إِنْ أَحَبَّنِي أَحَدٌ يَحْفَظْ كلاَمِي وَيُحِبُّهُ أَبِي وَإِلَيْهِ نَأْتِي وَعِنْدَهُ نَصْنَعُ مَنْزِلاً»

و سوف نقوم بدراسة هذه المبادئ بالتفصيل في موضوع القراءة التأملية للكتاب المقدس

4 – دور الروح القدس في الخلوة

أ. <u>في الصلاة</u>

مكتوب في (رو 8: 27،26) «الرُّوحُ أَيْضاً يُعِينُ ضَعَفَاتِنَا لأَنَّنَا لَسْنَا نَعْلَمُ مَا نُصَلِّي لأَجْلِهِ كَمَا يَنْبَغِي. وَلَكِنَّ الرُّوحَ نَفْسَهُ يَشْفَعُ فِينَا بِأَنَّاتٍ لاَ يُنْطَقُ بِهَا. وَلَكِنَّ الَّذِي يَفْحَصُ الْقُلُوبَ يَعْلَمُ مَا هُوَ اهْتِمَامُ الرُّوحِ لأَنَّهُ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللهِ يَشْفَعُ فِي الْقِدِّيسِينَ.»

(أفسس 6: 18) «مُصَلِّينَ بِكُلِّ صَلاَةٍ وَطِلْبَةٍ كُلَّ وَقْتٍ فِي الرُّوحِ، وَسَاهِرِينَ لِهَذَا بِعَيْنِهِ بِكُلِّ مُواظَبَةٍ وَطِلْبَةٍ، لأَجْلِ جَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ، »(as the spirit leads)

(يو 4: 23) «وَلَكِنْ تَأْتِي سَاعَةٌ وَهِيَ الآنَ حِينَ السَّاجِدُونَ الْحَقِيقِيُّونَ يَسْجُدُونَ لِلآبِ بِالرُّوحِ وَالْحَقِّ لأَنَّ الآبَ طَالِبٌ مِثْلَ هَؤُلاَءِ السَّاجِدِينَ لَهُ»

نحن لا نستطيع أن نصلي الصلاة المقتدرة التي تغير من حياتنا ومن أحداث الحياة من حولنا دون عمل الروح القدس فيها0

- فهو الذي **يقودنا إلى محضر** الله وعرشه العظيم.
- فهو الذي **يفتح عيوننا لنري مجده** ويضع الحمد والتسبيح في شفاهنا لمجده
- وهو الذي **يفحص قلوبنا وطرقنا** ويشير ويبكت علي كل خطية فينا وبذلك ينقي ويقدس حياتنا أمامه
- وهو الذي **يفحص أعماق الله** ويشاركنا عنه وعن قلبه واهتمامه

(1 كو 2: 10) «فَأَعْلَنَهُ اللهُ لَنَا نَحْنُ بِرُوحِهِ. لأَنَّ الرُّوحَ يَفْحَصُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَعْمَاقَ اللهِ.»

- ويضع في قلوبنا الأيمان لنطلب منه **بحسب مشيئة** فيسمع لنا

(رو 8 : 27،26) «وَيَكُونُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فِيهِ لَسْتُمْ شَعْبِي أَنَّهُ هُنَاكَ يُدْعَوْنَ أَبْنَاءَ اللهِ الْحَيِّ». وَإِشَعْيَاءُ يَصْرُخُ مِنْ جِهَةِ إِسْرَائِيلَ: «وَإِنْ كَانَ عَدَدُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَرَمْلِ الْبَحْرِ فَالْبَقِيَّةُ سَتَخْلُصُ.»

نعم 00 نحن لا نعرف ما نصلي من أجله كما ينبغي لكن الروح هو الذي يعلمنا كيف نصلي، لهذا يجب أن ندرك هذه الحقيقة وأن نعطيه الفرصة ليقود صلواتنا وأوقات خلوتنا بأن نستسلم له ونطلب منه أن يقودنا في هذه الأرض المقدسة.

ب.في قراءة الكلمة

مكتوب عنه أنه روح الحق

(يو 17:14) «رُوحُ الْحَقِّ الَّذِي لاَ يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يَقْبَلَهُ لأَنَّهُ لاَ يَرَاهُ وَلاَ يَعْرِفُهُ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لأَنَّهُ مَاكِثٌ مَعَكُمْ وَيَكُونُ فِيكُمْ.»

(يو 26:15) «وَمَتَى جَاءَ الْمُعَزِّي الَّذِي سَأُرْسِلُهُ أَنَا إِلَيْكُمْ مِنَ الآبِ رُوحُ الْحَقِّ الَّذِي مِنْ عِنْدِ الآبِ يَنْبَثِقُ فَهُوَ يَشْهَدُ لِي»

(يو 13:16)« وَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَاكَ رُوحُ الْحَقِّ فَهُوَ يُرْشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ الْحَقِّ لأَنَّهُ لاَ يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ بَلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَتَكَلَّمُ بِهِ وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتِيَةٍ.»

ولذلك فهو الذي:

أ.يشرح لنا المكتوب فنفهم الحق

(يو 26:14) «وَأَمَّا الْمُعَزِّي الرُّوحُ الْقُدُسُ الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الآبُ بِاسْمِي فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ وَيُذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ.»

(1يو 27:2) «وَأَمَّا أَنْتُمْ فَالْمَسْحَةُ الَّتِي أَخَذْتُمُوهَا مِنْهُ ثَابِتَةٌ فِيكُمْ، وَلاَ حَاجَةَ بِكُمْ إِلَى أَنْ يُعَلِّمَكُمْ أَحَدٌ، بَلْ كَمَا تُعَلِّمُكُمْ هذِهِ الْمَسْحَةُ عَيْنُهَا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَهِيَ حَقٌّ وَلَيْسَتْ كَذِباً. كَمَا عَلَّمَتْكُمْ تَثْبُتُونَ فِيهِ.»

(مز 34:119) «فَهِّمْنِي فَأُلاَحِظَ شَرِيعَتَكَ وَأَحْفَظَهَا بِكُلِّ قَلْبِي.»

ب. **يخصص لنا المكتوب ليخاطب به حياتنا اليومية** فهو يعلن الحق لأذهاننا و عيون أذهاننا لندرك المكتوب فنعيشه ...

روح الحكمة و الإعلان

(أف 18,17:1)« يُعْطِيَكُمْ إِلهُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَبُو الْمَجْدِ، رُوحَ الْحِكْمَةِ وَالإِعْلاَنِ فِي مَعْرِفَتِهِ، 18مُسْتَنِيرَةً عُيُونُ أَذْهَانِكُمْ، لِتَعْلَمُوا مَا هُوَ رَجَاءُ دَعْوَتِهِ، وَمَا هُوَ غِنَى مَجْدِ مِيرَاثِهِ فِي الْقِدِّيسِينَ،»

ج. يذكرنا بالمكتوب في الصلاة و وقت التجربة و وقت الخدمة

(يو 26:14) «وَأَمَّا الْمُعَزِّي الرُّوحُ الْقُدُسُ الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الآبُ بِاسْمِي فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ وَيُذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ.»

<u>لذلك يقول الكتاب</u>

(أرميا 3:33) «اُدْعُنِي فَأُجِيبَكَ وَأُخْبِرَكَ بِعَظَائِمَ وَعَوَائِصَ لَمْ تَعْرِفْهَا»

(مز18:119) «اكْشِفْ عَنْ عَيْنَيَّ فَأَرَى عَجَائِبَ مِنْ شَرِيعَتِكَ.»

و لذلك نحن نحتاج إلى معونة و قيادة الروح القدس و نحن نقرأ الكلمة المقدسة **<u>لنفهمها</u>** و **<u>نتأملها فندركها</u>** و لنحفظها في قلوبنا لكي لا نخطئ إليه.

5 – اقتراحات لممارسة الخلوة

سوف نقترح عليك بعض النقاط التي ربما تساعدك علي أن تكون هذه الفترة حية وفعالة في حياتك

اختيار الوقت المناسب

حدد في برنامج يومك الوقت الذي سوف تخصصه لهذا اللقاء العظيم مع الله.

لذلك ينبغي ألا يكون فضالة الوقت بل ربما أفضل وقت في اليوم.

البعض يقضونه في الصباح الباكر قبل عمل أي شئ والبعض يقضونه في المساء (بعد الظهر) إذ يكون هناك فسح في الوقت والبعض يقضونه في الليل بعد انتهاء اليوم.

المهم أن تختار أفضل وقت يناسبك وتستطيع فيه أن تكون منتبها وفكرك منتعشا

اختيار المكان المناسب

مكتوب " ادخل مخدعك واغلق بابك " «متي 6:6» أن المبدأ الأساسي في اختيار المكان المناسب هو الذي أستطيع فيه أن أنفرد بالرب وأن أركز معه في حديثي وأكون فيه علي حريتي.

تحديد الوقت الكافي

أننا نحتاج أن نقضي وقتا كافيا مع الرب في خلوتنا وهذا الوقت يزداد شيئا فشيئا لأن احتياجنا يزداد أيضاً شيئا فشيئا أن الدقائق القليلة قد تكون بداية طيبة لكنها لا يمكن أن تكون بعد شهور و سنين في علاقتنا بالرب خلوة نقضيها معه كافيه للقائه و التمتع به وتحقيق كل الأمور التي درسناها.

الانتظام والمداومة

لكي تبني هذه العلاقة وتسير قدما وعمقا ولكي نتعلم بحق كيف نصلي نحتاج أن نداوم علي الصلاة يوميا نحتاج أن ننشئ في نفوسنا هذه العادة الرائعه 00 أن لا نستطيع إلا أن نختلي بالرب ونجلس معه.

وضع الصلاة

لست أعتقد أن هناك وضعا معينا تكون الصلاة فيها مقبولة عن غيرها لكننا نحتاج للوضع الذي فيه نستطيع أن نركز مع الرب وننشغل به وحده، لأن الرب ينظر إلى القلب لا إلى الوجه «1 صموئيل 16: 7»

ونري هنا شواهد كتابية لأوضاع مختلفة :

- **واقفين**

(**1ملوك 8: 22**) «**وَوَقَفَ** سُلَيْمَانُ أَمَامَ مَذْبَحِ الرَّبِّ تُجَاهَ كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَبَسَطَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ»

(**مر 11: 25**)«وَمَتَى **وَقَفْتُمْ** تُصَلُّونَ فَاغْفِرُوا إِنْ كَانَ لَكُمْ عَلَى أَحَدٍ شَيْءٌ لِكَيْ يَغْفِرَ لَكُمْ أَيْضاً أَبُوكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ زَلاَّتِكُمْ.»

- **راكعين**

(**2 أخبار 6: 13**)« لأَنَّ سُلَيْمَانَ صَنَعَ مِنْبَراً مِنْ نُحَاسٍ وَجَعَلَهُ فِي وَسَطِ الدَّارِ طُولُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ وَعَرْضُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ وَارْتِفَاعُهُ ثَلاَثُ أَذْرُعٍ وَوَقَفَ عَلَيْهِ ثُمَّ **جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ** تُجَاهَ كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ وَبَسَطَ يَدَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ»

(**لو 22: 41**) «وَانْفَصَلَ عَنْهُمْ نَحْوَ رَمْيَةِ حَجَرٍ **وَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ** وَصَلَّى»

(**أعمال 20: 36**)«وَلَمَّا قَالَ هَذَا **جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ** مَعَ جَمِيعِهِمْ وَصَلَّى»

الخرور علي الوجه

(يشوع 5: 14،1) «فَقَالَ: «كَلاَّ, بَلْ أَنَا رَئِيسُ جُنْدِ الرَّبِّ. الآنَ أَتَيْتُ». **فَسَقَطَ يَشُوعُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الأَرْضِ وَسَجَدَ**, وَقَالَ لَهُ: «بِمَاذَا يُكَلِّمُ سَيِّدِي عَبْدَهُ؟»

(أخبار 21: 16)«وَرَفَعَ دَاوُدُ عَيْنَيْهِ فَرَأَى مَلاَكَ الرَّبِّ وَاقِفاً بَيْنَ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَسَيْفُهُ مَسْلُولٌ بِيَدِهِ وَمَمْدُودٌ عَلَى أُورُشَلِيمَ. **فَسَقَطَ دَاوُدُ وَالشُّيُوخُ عَلَى وُجُوهِهِمْ** مُكْتَسِينَ بِالْمُسُوحِ»

(متي 26: 39)« تَقَدَّمَ قَلِيلاً **وَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ** وَكَانَ يُصَلِّي قَائِلاً: «يَا أَبَتَاهُ إِنْ أَمْكَنَ فَلْتَعْبُرْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسُ وَلَكِنْ لَيْسَ كَمَا أُرِيدُ أَنَا بَلْ كَمَا تُرِيدُ أَنْتَ».

بسط الأيدي

(أشعياء 1: 15)«فَحِينَ **تَبْسُطُونَ أَيْدِيكُمْ** أَسْتُرُ عَيْنَيَّ عَنْكُمْ وَإِنْ كَثَّرْتُمُ الصَّلاَةَ لاَ أَسْمَعُ. أَيْدِيكُمْ مَلآنَةٌ دَماً.»

(2 أخبار 6: 13)« لأَنَّ سُلَيْمَانَ صَنَعَ مِنْبَراً مِنْ نُحَاسٍ وَجَعَلَهُ فِي وَسَطِ الدَّارِ طُولُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ وَعَرْضُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ وَارْتِفَاعُهُ ثَلاَثُ أَذْرُعٍ وَوَقَفَ عَلَيْهِ ثُمَّ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ تُجَاهَ كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ **وَبَسَطَ يَدَيْهِ** نَحْوَ السَّمَاءِ»

رفع الأيدي

(مز 28: 2) «اسْتَمِعْ صَوْتَ تَضَرُّعِي إِذْ أَسْتَغِيثُ بِكَ وَأَرْفَعُ يَدَيَّ إِلَى مِحْرَابِ قُدْسِكَ.»

(1 تي 2: 8) «فَأُرِيدُ أَنْ يُصَلِّيَ الرِّجَالُ فِي كُلِّ مَكَانٍ رَافِعِينَ أَيَادِيَ طَاهِرَةً، بِدُونِ غَضَبٍ وَلاَ جِدَالٍ»

وضع برنامج للصلاة

البعض يضعون برنامج مسبق لكل أسبوع أو شهر 00 يحددون فيه عدد معين من الإصحاحات للقراءة والدراسة وموضوعات معينة للصلاة وطلب وجه الرب لأجلها.

ارشادات هامة لفترة الخلوة مع الله:

(1) **اقض فترة سكون أمام الرب** لتخلي ذهنك من كل ما يشغلك ولتثبت نظرك نحو الرب.

(2) **اطلب من الرب أن يقودك بالروح القدس** إذ تعلن خضوعك لروح الله وتسأله أن يملأك وجه ويعين ضعفك.

(3) **تأمل في الرب وفي صفاته (التسبيح)** نعم الرب صالح 00 إلى الأبد رحمته 00 إلى دور فدور أمانته00 وسبح الرب ومجده بكلمات وترانيم 00 ببساطة قلب.

(4) **تذكر إحسانات الرب عليك في يوم مضي (الشكر)** واشكره علي كل ما فعله معك وعلي يوم جديد يعطيك.

(5) **دع روح الله يفحص قلبك**

وطرقك (النقاء) ويكشف لك عما ينبغي أن تعترف به وتتوب عنة وعما ينبغي أن تغفره للآخرين 00 وما ينبغي أن ترده لهم.

(6) **شارك الرب فكرك، مشاعرك (المشاركة)** مشاكلك، أسئلتك واصمت أمام الله تعطيه الفرصة أن يتحدث هو أيضاً إليك عما في قلبك نحو ما شاركته فيه00 وعن أمور أخري يريد هو أن يحدثك فيها معك.

(7) **أطلب من الرب ما وضعه علي قلبك (الطلب)** من جهة عمله وملكوته 00 من جهة الآخرين واحتياجاتهم ومن جهة أمورك الخاصة الروحية والمادية.

ملاحظات أخري

1- أن قراءة كلمة الله والتأمل فيها هي جزء من الخلوة لذلك فالبعض:

- يقرأون الكلمة بعد نهاية الصلاة.
- يقرأون الكلمة بعد تسليم الوقت للرب في البداية وبعدها يتقدمون للصلاة.
- يقرأون الكلمة أثناء فترة الصلاة حسب قيادة الروح لهم.
- وسوف نتحدث في هذا الجانب من الخلوة (قراءة الكتاب) فيما بعد.

2- قد لا تشمل الصلاة في كل مرة هذه الأمور كلها فقد تقتصر في مرات علي بعض الفقرات منها فقط 00 وليس هذا عيبا00 لكن كما يقودك الروح افعل بإخلاص.

3- كن طبيعي في محضر الله وتكلم معه بأبسط العبارات تذكر دائما أننا نخاطبه بدالة البنين، فهو أبونا السماوي

(رو **8: 15**) «إِذْ لَمْ تَأْخُذُوا رُوحَ الْعُبُودِيَّةِ أَيْضاً لِلْخَوْفِ بَلْ أَخَذْتُمْ رُوحَ التَّبَنِّي الَّذِي بِهِ نَصْرُخُ: «يَا أَبَا الآبُ!».

4- البعض يسجلون ما صلوا من أجله بذات التاريخ مع كتابة الوعد الكتابي حتي ينتظروا استجابة الرب فيقدموا صلاة شكر من أجلها والبعض يكتب ما يتعلمه في ذلك اليوم في خلوته مع الرب لكي لا ينساه.

5- نحن نتعلم حياة الصلاة وننمو فيها، ذلك لا تتوقع أن تختبر فجأة عمق هائل في الصلاة 00 لكن الرب سوف يأخذك خطوة خطوة نحو عمق الشركة معه ومعرفة طرقه وإعلان أرادته لك

(لو 11: 1)«وَإِذْ كَانَ يُصَلِّي فِي مَوْضِعٍ لَمَّا فَرَغَ قَالَ وَاحِدٌ مِنْ تَلاَمِيذِهِ: «يَا رَبُّ عَلِّمْنَا أَنْ نُصَلِّيَ كَمَا عَلَّمَ يُوحَنَّا أَيْضاً تَلاَمِيذَهُ».

6 – الصلاة في حياة الرب يسوع

أننا نستطيع أن نري بكل وضوح في الأناجيل مكانة الصلاة في حياة الرب يسوع. ومقدار اهتمامه بها كجزء أساسي من حياته00 فان كان رب المجد أعطي للصلاة هذه المكانة في حياته، فكم نحتاج نحن للصلاة والشركة مع الأب السماوي؟

وهذه بعض الملاحظات في هذا الموضوع

1- حرص المسيح علي قضاء فترة الصلاة الفردية

(مر 1: 35) «وَفِي الصُّبْحِ بَاكِراً جِدّاً قَامَ وَخَرَجَ وَمَضَى إِلَى مَوْضِعٍ خَلاَءٍ وَكَانَ يُصَلِّي هُنَاكَ»

قبل أن يفعل أي شئ، قبل أن يذهب للجموع مضي ليختلي بأبيه السماوي.

(لو **5: 16**) «وَأَمَّا هُوَ فَكَانَ يَعْتَزِلُ فِي الْبَرَارِي وَيُصَلِّي.»

لم يدع الخدمة والجموع يشغلونه عن الصلاة والشركة مع الأب

2 – الصلاة بتركيز خاص قبل القيام بأي خطوة هامة

- **صلاة يسوع بعد المعمودية وحلول الروح القدس عليه**

(لو 3: 21)«وَلَمَّا اعْتَمَدَ جَمِيعُ الشَّعْبِ اعْتَمَدَ يَسُوعُ أَيْضاً. وَإِذْ كَانَ يُصَلِّي انْفَتَحَتِ السَّمَاءُ»

وانقياده بالروح في البرية أربعين يوما قبل بدء خدمته العلنية.

- **قضاء يسوع الليل كله في الصلاة قبل اختياره لتلاميذه الإثنى عشر**

(لو 6: 12) «وَفِي تِلْكَ الأَيَّامِ خَرَجَ إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ. وَقَضَى اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي الصَّلاَةِ لِلَّهِ.»

- **صلاة يسوع في جثسيماي قبل المضي للصلب**

(متي 26: 39)«ثُمَّ تَقَدَّمَ قَلِيلاً وَخَرَّ عَلَى وَجْهِهِ وَكَانَ يُصَلِّي قَائِلاً: «يَا أَبَتَاهُ إِنْ أَمْكَنَ فَلْتَعْبُرْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسُ وَلَكِنْ لَيْسَ كَمَا أُرِيدُ أَنَا بَلْ كَمَا تُرِيدُ أَنْتَ».

(لو 22: 44) «وَإِذْ كَانَ فِي جِهَادٍ كَانَ يُصَلِّي بِأَشَدِّ لَجَاجَةٍ وَصَارَ عَرَقُهُ كَقَطَرَاتِ دَمٍ نَازِلَةٍ عَلَى الأَرْضِ

- **صلاة الجهاد واللجاجة مع الله خاصة في هذه المرة.**

3- صلاة يسوع بعد الخدمة

(مر 6: 46)«وَبَعْدَمَا وَدَّعَهُمْ مَضَى إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ»

(متي 14: 23)«وَبَعْدَمَا صَرَفَ الْجُمُوعَ صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ مُنْفَرِداً لِيُصَلِّيَ. وَلَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ كَانَ هُنَاكَ وَحْدَهُ.»

بعد ما قضي اليوم مع الجموع وكسر الخمس خبزات والسمكتين كان محتاجا أن يذهب وحده للصلاة.

4 – صلاة يسوع من أجل تلاميذه

أن صلاة يسوع في إنجيل يوحنا 17 مثال رائع يعبر لنا عما في قلبه تجاه تلاميذه 00 (يوحنا 17)

وفي نفس الوقت عن أهمية أن يصلي الخادم من أجل الذين يخدمهم00 تلاميذه وأولاده في الإيمان.

(لوقا 22 : 31 ، 32)« وَقَالَ الرَّبُّ: «سِمْعَانُ سِمْعَانُ هُوَذَا الشَّيْطَانُ طَلَبَكُمْ لِكَيْ يُغَرْبِلَكُمْ كَالْحِنْطَةِ! وَلَكِنِّي طَلَبْتُ مِنْ أَجْلِكَ لِكَيْ لاَ يَفْنَى إِيمَانُكَ. وَأَنْتَ مَتَى رَجَعْتَ ثَبِّتْ إِخْوَتَكَ».

5 – اهتمام المسيح أن يتعلم تلاميذه حياة الصلاة

- لقد تحدث المسيح عن الصلاة في الموعظة علي الجبل «متي 6: 5، 8»
- لقد أوصي المسيح التلاميذ أن يصلوا

(لوقا 18: 1، 8) «وَقَالَ لَهُمْ أَيْضاً مَثَلاً فِي أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يُصَلَّى كُلَّ حِينٍ وَلاَ يُمَلَّ»«أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ يُنْصِفُهُمْ سَرِيعاً! وَلَكِنْ مَتَى جَاءَ ابْنُ الإِنْسَانِ أَلَعَلَّهُ يَجِدُ الإِيمَانَ عَلَى الأَرْضِ؟».

- ولقد أخذهم إلى موضع خلاء معه ليصلي ليعطم مثال عن أهمية أن يفعلوا هم أيضاً كذلك

(لو9: 18) «وَفِيمَا هُوَ يُصَلِّي عَلَى انْفِرَادٍ كَانَ التَّلاَمِيذُ مَعَهُ. »

- كذلك أيضاً الصلاة الربانية التي علمها المسيح للتلاميذ مثال متكامل للصلاة في أبعادها المختلفة

(لو 11: 1، 4) «وَإِذْ كَانَ يُصَلِّي فِي مَوْضِعٍ لَمَّا فَرَغَ قَالَ وَاحِدٌ مِنْ تَلاَمِيذِهِ: «يَا رَبُّ عَلِّمْنَا أَنْ نُصَلِّيَ كَمَا عَلَّمَ يُوحَنَّا أَيْضاً تَلاَمِيذَهُ». فَقَالَ لَهُمْ: «مَتَى صَلَّيْتُمْ فَقُولُوا: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ لِيَتَقَدَّسِ اسْمُكَ لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الأَرْضِ. خُبْزَنَا كَفَافَنَا أَعْطِنَا كُلَّ يَوْمٍ وَاغْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا لأَنَّنَا نَحْنُ أَيْضاً نَغْفِرُ لِكُلِّ مَنْ يُذْنِبُ إِلَيْنَا وَلاَ تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشِّرِّيرِ».

7 – أنواع الصلاة

الصلاة الفردية

1) الخلوة كما ذكرنا من قبل
2) الصلاة التلغرافية
(نحميا 2: 4) «**فَقَالَ لِي الْمَلِكُ: [مَاذَا طَالِبٌ أَنْتَ؟] فَصَلَّيْتُ إِلَى إِلَهِ السَّمَاءِ**»
التي فيها يتحدث مع الرب أثناء الأحداث التي تمر بنا طوال اليوم ربما نقدم فيها صلاة شكر00 أو اعتراف بخطية فعلناها 00 أو نسأل كلمة أو نعمة في أعين الآخرين00 أو نطلب تدخل الهي لتحقيق شئ معين00
3) نحتاج أن نتعلم أن نستخدم فتات الوقت في حياتنا لنكون فيه مع الرب فيكون سبب بركة عظيمة لحياتنا.
مثلا أثناء المواصلات 00 انتظار في طابور انتظار.

الصلاة العائلية

(يشوع 24: 15)«وَإِنْ سَاءَ فِي أَعْيُنِكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا الرَّبَّ, فَاخْتَارُوا لأَنْفُسِكُمُ الْيَوْمَ مَنْ تَعْبُدُونَ: إِنْ كَانَ الآلِهَةَ الَّذِينَ عَبَدَهُمْ آبَاؤُكُمُ الَّذِينَ فِي عَبْرِ النَّهْرِ, وَإِنْ كَانَ آلِهَةَ الأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ أَنْتُمْ سَاكِنُونَ فِي أَرْضِهِمْ. وَأَمَّا أَنَا وَبَيْتِي فَنَعْبُدُ الرَّبَّ».

أن الأسرة هي الوحدة الصغرى من الكنيسة وممارسة الأسرة للعبادة والخدمة (إضافة الغرباء و الكرازة) ضرورة حقيقية لفاعلية حياتنا بصورة عملية.

كما أن هذا الجو يخلق المناخ المناسب لروح الوحدة والترابط الحقيقي داخل البيت ويعطي لكل فرد من العائلة مكانة الصحيح 000 فبهذا يتعلم الأولاد أن يخضعوا للوالدين 00 وان يكون الوالدين قادة روحيين لحياة أولادهم00

الصلاة الجماعية

(**متي 18: 19، 20**) «وَأَقُولُ لَكُمْ أَيْضاً: إِنِ اتَّفَقَ اثْنَانِ مِنْكُمْ عَلَى الأَرْضِ فِي أَيِّ شَيْءٍ يَطْلُبَانِهِ فَإِنَّهُ يَكُونُ لَهُمَا مِنْ قِبَلِ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ لأَنَّهُ حَيْثُمَا اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلاَثَةٌ بِاسْمِي فَهُنَاكَ أَكُونُ فِي وَسَطِهِمْ».

(مز 95: 6) « **هَلُمَّ نَسْجُدُ وَنَرْكَعُ وَنَجْثُو أَمَامَ الرَّبِّ خَالِقِنَا**»

(**زك 8: 21**) «وَسُكَّانُ وَاحِدَةٍ يَسِيرُونَ إِلَى أُخْرَى قَائِلِينَ: لِنَذْهَبْ ذَهَاباً لِنَتَرَضَّى وَجْهَ الرَّبِّ وَنَطْلُبَ رَبَّ الْجُنُودِ. أَنَا أَيْضاً أَذْهَبُ»

(**رو 15: 30**) «فَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَبِمَحَبَّةِ الرُّوحِ أَنْ تُجَاهِدُوا مَعِي فِي الصَّلَوَاتِ مِنْ أَجْلِي إِلَى اللهِ»

(**مز133: 1،3**)«هُوَذَا مَا أَحْسَنَ وَمَا أَجْمَلَ أَنْ يَسْكُنَ الإِخْوَةُ مَعاً! 2مِثْلُ الدُّهْنِ الطَّيِّبِ عَلَى الرَّأْسِ النَّازِلِ عَلَى اللِّحْيَةِ لِحْيَةِ هَارُونَ النَّازِلِ إِلَى طَرَفِ ثِيَابِهِ. مِثْلُ نَدَى حَرْمُونَ النَّازِلِ عَلَى جَبَلِ صِهْيَوْنَ. لأَنَّهُ هُنَاكَ أَمَرَ الرَّبُّ بِالْبَرَكَةِ حَيَاةٍ إِلَى الأَبَدِ

(**أعمال 4: 24**) «فَلَمَّا سَمِعُوا رَفَعُوا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ صَوْتاً إِلَى اللهِ وَقَالُوا: «أَيُّهَا السَّيِّدُ أَنْتَ هُوَ الإِلَهُ الصَّانِعُ السَّمَاءَ وَالأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا»

(أعمال1: 14)« هَؤُلاَءِ كُلُّهُمْ كَانُوا يُواظِبُونَ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ عَلَى الصَّلاَةِ وَالطِّلْبَةِ مَعَ النِّسَاءِ وَمَرْيَمَ أُمِّ يَسُوعَ وَمَعَ إِخْوَتِهِ.»

(أعمال 12: 5) «فَكَانَ بُطْرُسُ مَحْرُوساً فِي السِّجْنِ وَأَمَّا الْكَنِيسَةُ فَكَانَتْ تَصِيرُ مِنْهَا صَلاَةٌ بِلَجَاجَةٍ إِلَى اللهِ مِنْ أَجْلِهِ»

أن الصلاة الجماعية أهمية خاصة في حياتنا الروحية وبناء علاقتنا مع الرب ومع بعضنا البعض وقوة هائلة في تحقيق مشيئة الله وقصده

(متي 18: 20) «لأَنَّهُ حَيْثُمَا اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلاَثَةٌ بِاسْمِي فَهُنَاكَ أَكُونُ فِي وَسَطِهِمْ».

أهمية الصلاة الجماعية

1–نتعلم ونتشجع

- فأننا عندما نستمع لصلاة الآخرين نتعلم كيف نصلي نتعلم ماذا نطلب وكيف نقدم صلواتنا للرب.
- كذلك فان أيماننا يتشجع بأيمان الآخرين وثقتهم في الرب وانتظارهم له ولعمل نعمته.

2– نتحد معا في الرب

- أن الصلاة الجماعية من أقوي العوامل التي توحد روح الجماعة وتعطنا أن نختبر بطريقة عملية النفس الواحدة والروح الواحد في الرب.

3– إعلان مشيئة الرب

- أن الرب يستطيع أن يتحدث للكنيسة أو لجماعة المؤمنين بصورة واضحة ومتكاملة عندما يكونون معا بنفس واحدة في محضره

(أعمال 13: 2، 3)« وَبَيْنَمَا هُمْ يَخْدِمُونَ الرَّبَّ وَيَصُومُونَ قَالَ الرُّوحُ الْقُدُسُ: «أَفْرِزُوا لِي بَرْنَابَا وَشَاوُلَ لِلْعَمَلِ الَّذِي دَعَوْتُهُمَا إِلَيْهِ». فَصَامُوا حِينَئِذٍ وَصَلُّوا وَوَضَعُوا عَلَيْهِمَا الأَيَادِيَ ثُمَّ أَطْلَقُوهُمَا.»

4- الطلبة المستجابة

- من ضمن شروط الصلاة المستجابة انه أن اتفق اثنين منكم علي شئ 00 نعم فان اتحدنا في الطلبة أمام الرب يعطـــي للـــصلاة اقتدارها ، وذلك لان الرب يري فيها الكنيسة المـــصلية وحـــدة المحبة والروح0

8 – مشاكل في الصلاة

في بعض الأحيان تعترضنا مفشلات في خلوتنا مع الرب سنحاول أن نتعرض لأكثر هذه الأمور شيوعا بيننا لنقدم بعض أسبابها وطرق التغلب عليها.

مع ملاحظة أن طريقة عرضنا لهذه الأمور ستكون مرتبة بحيث نتقدم فيها من الابسط إلى الأكثر خطورة علي خلوتنا بالرب، كذلك فان الردود علي هذه المشاكل ستكون مبنية الواحد علي الآخر.

مع أني أعتقد أن ما سبق ذكره في موضوع " الخلوة " يقدم الكثير من الحلول لهذه المشاكل كما سيتضح .

وفيما أظن أن أهم هذه المشاكل هي:

1- عدم التركيز وكثرة السرحان

2- الملل أثناء الصلاة وعدم معرفة ماذا نقول

3- الشعور بعدم الرغبة في الصلاة وأنها عبء علينا

(1) عدم التركيز وكثرة السرحان في الصلاة

قد يكون هذا راجع إلى:

1) المكان غير مناسب ليس فيه الهدوء الكافي للتركيز
2) انشغال الذهن بأمور أخري، ولم نعط أنفسنا الفرصة أن نخلي ذهننا أمام الرب حتى ننشغل به هو والحديث معه.
3) عدم معرفتنا كيف نصلي وكيف نستثمر هذا الوقت مع الرب وقد عالجنا هذا الموضوع من خلال الدراسة نفسها.
4) قد نسرح في أمور قصد الرب أن يطرقها علي أذهاننا لنصلي من أجلها أو نتعلمها 00 لذلك صل للأمور التي يمكن أن تري أنها من عند الرب وناقشها مع الرب

(2) الملل أثناء الصلاة وعدم وجود الكلمات التي تصلي بها

1) أولاً علينا أن نراجع أنفسنا لماذا نحن نصلي 00 هل هو واجب نؤديه أم هو احتياجنا للرب؟
وهل لازلت تحب الرب وهو المحبة التي تعتز بها في حياتك ، والعلاقة التي لا تستطيع أن تحيى بدونها إذا كان لا ، فأنت محتاج أن تتوب أمام الرب وترجع إليه بكل قلبك أولاً حتى تعرف أن تُصلي.
2) قد يكون السبب كما ذكرنا يرجع إلى أنك لم تتعلم كيف تصلي.
3) أننا نعيش طوال الوقت في بعد عن الرب ولقاءنا الوحيد به هو أثناء الصلاة لذلك نحس أننا غرباء عنه ليس عندنا ما نقوله له.
4) ربما السبب وجود خطية في حياتك لست تريد أن تتخلى عنها، ولذلك فالفتور يملأ قلبك تجاه الله.
5) وفي مرات كان السبب هو صلواتنا غير المحددة التي بسببها لا ننتظر الرب في أمور معينة تجعل للصلاة حيويتها ودورها الفعال في حياتنا.

(3) الشعور بعدم الرغبة في الصلاة وأنها عبء علينا

1) أن مزاج الإنسان ومشاعره تتأثر بعوامل كثيرة من حولنا لهذا فهي ليست ثابتة ولذلك فنحن لا ينبغي أن نتبع مشاعرنا تجاه الأمور المختلفة خاصة تجاه الصلاة فان كنت لا تشعر بالرغبة في الصلاة 00 فيجب أن تصلي.
2) **ربما لأنك لا تتعلم الجديد في الصلاة 00 فصلاتك صارت مكررة وغير حية وفعالة في حياتك ولمن حولك.**
3) أو ربما للأسباب التي سبق أن تحدثنا عنها من قبل.

حلول عملية

1- ربما تحتاج أن تبدأ بقراءة الكلمة لتنعش فيك روح الصلاة خاصة المزامير فهي صلاة من قلب مخلص.

2- فكر في الرب 00 في احتياجك له 00 في محبته لك

3- فكر فيما سيترتب علي فقدان عشرتك الشخصية به

4- فكر بصورة إيجابية عن هذا اللقاء المثير مع الله خالق هذا الكون الهائل وعندئذ ستمتلئ بالحماس والرغبة الصادقة للارتماء في صدره الحنون.

5- ربما تحتاج من وقت لآخر أن تصلي مع شريك للصلاة لإضرام روح الصلاة والدخول لمحضر الرب.

6- أحتفظ بقلبك نقى لأن أنقياء القلب يعاينون الله كما سندرس بالتفصيل.

7- استمر أن تكون تلميذ راغب أن تتعلم المزيد عن حياة الصلاة و التأمل في الكلمة المقدسة والدخول إلى أعماق جديدة في العشرة مع الله.

أسئلة تطبيقية

مقدمة الخلوة

1) ما الفرق بين الصلاة وبين الحديث مع صديق عزيز لديك؟

____

____

2) الصلاة حديث متبادل بينا وبين الله نتكلم إليه ويتكلم إلينا

متى أخر مرة تكلم فيها معك؟

____

في أي موضوع؟

____

ما هو تأثيره على حياتك؟

____

____

3) إذا كنت تعرف شخص تريد أن تُصادقه ماذا تفعل؟

____

____

____

طبق إجابتك على علاقتك بالله

____

____

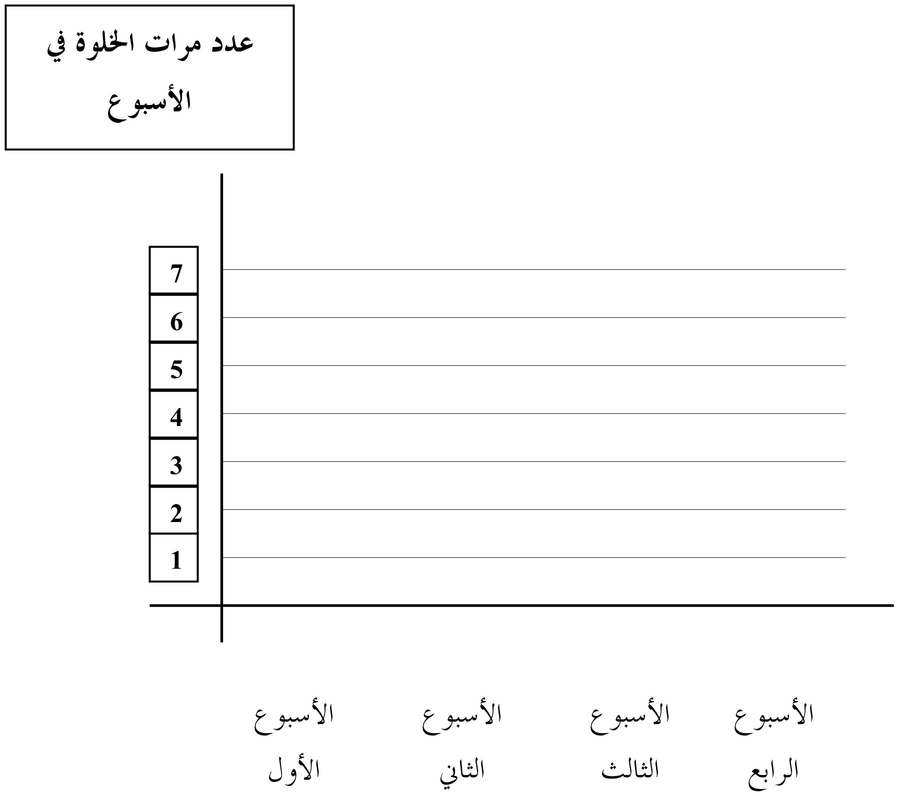
____

____

4) هل حياة الصلاة هدف أم وسيلة وضح ذلك؟

____

____



5) ارسم المنحنى ولاحظ مستوى الصلاة في حياتك وبناء على هذا المنحنى وليس بناء على تقديرك الشخصي.

a) هل الخلوة الشخصية مهمة في حياتك؟

b) خلال الفترة الماضية كيف ترى حياة الصلاة عندك هل هو في ارتفاع أم في انخفاض و لماذا ؟

____

____

6) الصلاة التي لا تغيير فينا هي صلاة غير حقيقية

اشرح رأيك في هذه العبارة؟

____

7) هل هناك فرق بين أن تقضي وقت خلوة شخصية منفرداً مع الـــرب أو أن تـــصلي فـــي المواصلات؟

--- ---

----

8) هل إحداهما تغني عن الأخرى ولماذا؟

------------------------------ --------------------

----

9) اذكر ثلاث أمور "حقائق روحية" عن الله أدركتها وعرفتها وليست عرفت عنها؟

----

10) كيف تنتقل المعرفة من العقل إلى الروح؟

----

11) ما هي أنواع الصلاة المختلفة؟

i. --------------

ii. --------------

iii. --------------

iv. --------------

v. --------------

12) ما هو دور الروح القدس في الصلاة، شارك من حياتك العملية؟

راجع الصلاة الربانية مت6: 9.

ماهي التقسيمات الرئيسية في هذه الصلاة ؟

اكتبها

____

____

____

13) لاحظ نفسك خلال الخمسة عشرة يوم المقبلة وضع علامة ☑ أمام نوع الصلاة التـــي صليتها في ذلك اليوم:

الأيام	التسبيح	الشكر	نقاء القلب	المشاركة	الطلب و التضرع
1					
2					
3					
4					
5					
6					
7					
8					
9					
10					
11					
12					
13					
14					
15					
المجموع					

في آخر الفترة لاحظ الآتي:

i. ما هو أكثر نوع صلاة تصليه. -----------------

ii. ما هو أقل نوع تصليه. ----------------------

اكتب القرار الذي سوف تتخذه-----------------------------------

----

يوجد في صفحة 16 برنامج ينظم لك وقت صلاتك
أعطي 5 دقائق لكل نقطة
انتظم في هذا البرنامج لمدة أسبوع وشارك

- أعضاء مجموعتك عن درجة انتظامك
- تأثير الخلوة على حياتك

14) لماذا حرص يسوع على قضاء وقت طويل في الصلاة؟

____

____

15) اقرأ الشواهد التالية (لو5، 6 – مت26 – يو17 – لو11).
من حياة يسوع اكتشف الاتى :

i. متى وأين كان يسوع يصلي؟

____

____

ii. ماذا كان يصلي؟

____

____

____

____

iii. اكتب ماهي الأمور التي تتعلمها من الصلاة في حياه يسوع

____

____

____

16) هل تجد صعوبة في أن تصلي مع الجماعة؟
إذا كانت الإجابة "نعم":
لماذا ؟

b. هل الخجل.
c. لا تعرف أن تصلي بطريقة منظمة.
d. هل تشعر بعدم أهمية صلاتك.
e. __________________

إذا كانت الإجابة "لا":

من اختبارك الشخصي اذكر موقف صليت مع جماعة والرب تكلم لك عن طريقهم؟

____

____

____

17) فيما يلي أهم المشاكل التي قد تعاني منها في وقت الصلاة:

حدد أي المشاكل التي تعاني منها؟

a. عدم التركيز وكثرة السرحان ☐

b. الملل أثناء الصلاة وعدم معرفة ماذا نقول ☐

c. الشعور بعدم الرغبة في الصلاة وأنها عبء علينا ☐

d. ____

e. ____

18) ما هي الخطوات العملية التي سوف تقوم بها ؟

i. --

ii. --

iii. --

التسبيح

القس الدكتور/ سامح موريس

المحتويات

1. المقدمة.. (2)

2. معنى التسبيح .... (3)

3. صلاة التسبيح ....(5)

4. أهمية التسبيح ونتائجه ....(6)

5. كيف نسبح الله ....(10)

(السجود .. صلاة التسبيح .. التمجيد .. الهتاف لله)

(1) المقدمة

(مز 100) «اِهْتِفِي لِلرَّبِّ يَا كُلَّ الأَرْضِ. اعْبُدُوا الرَّبَّ بِفَرَحٍ. ادْخُلُوا إِلَى حَضْرَتِهِ بِتَرَنُّمٍ. اعْلَمُوا أَنَّ الرَّبَّ هُوَ اللهُ. هُوَ صَنَعَنَا، وَلَهُ نَحْنُ، شَعْبُهُ وَغَنَمُ مَرْعَاهُ. ادْخُلُوا أَبْوَابَهُ بِحَمْدٍ، دِيَارَهُ بِالتَّسْبِيحِ. احْمَدُوهُ، بَارِكُوا اسْمَهُ، لأَنَّ الرَّبَّ صَالِحٌ. إِلَى الأَبَدِ رَحْمَتُهُ، وَإِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ أَمَانَتُهُ».

* بهذا دعانا كاتب المزمور أن نهتف للرب بفرح، وأن ندخل إلى حضرته بترنم، وبحمد وتسبيح نبارك اسمه.

(مزمور 95: 6) «هَلُمَّ نَسْجُدُ وَنَرْكَعُ وَنَجْثُو أَمَامَ الرَّبِّ خَالِقِنَا»

(مزمور 98: 4) «اِهْتِفِي لِلرَّبِّ يَا كُلَّ الأَرْضِ. اهْتِفُوا وَرَنِّمُوا وَغَنُّوا».

* ونستطيع أن نسمع صدى مثل هذه الكلمات عبر الكتاب كله، فهو يريدنا أن نتعلم الأمر العظيم: تسبيح الرب وتمجيده.

* إن عدد المرات التي فيها كُتِبَ «أن نسبح الله» يفوق عدد المرات التي دُعينا فيها للصلاة بوجه عام. وبالكتاب أكثر من 38 مزمور تغنَّى فيها المرنمون بتسبيح الرب. هذا بالإضافة إلى أن معظم المزامير تحوي داخلها آيات للتسبيح في مقدمتها أو ختامها أو بين سطورها.

* وهذا ما نحتاج أن نتعلمه في هذه الأيام، فنسبح الله ونسجد له، ونهتف لاسمه، كما يليق به.

«طُوبَى لِلشَّعْبِ الْعَارِفِينَ الْهُتَافَ. يَا رَبُّ، بِنُورِ وَجْهِكَ يَسْلُكُونَ» (مز 89: 15)

(2) معنى التسبيح

كلمة «تسبيح» في أصلها العبري لها معنيان:

الأول: المديح وتنطق بما يشبه (ماهلاه).

الكلمة الثانية: التمجيد وجاءت لتنطق هكذا (شباح).

في اليوناني الكلمة تعني: «تقدير قيمة» – أي أنك تقدِّر هذا الشخص.. تقدِّر وزنه وحجمه واستحقاقه. وهي (نفس فكرة التمجيد) ولكنها تعني أنه ممجد في ذاته، وأنت فقط تعطي التقدير لصاحبه – تقدِّره لأنه هو فعلاً هكذا.

- وعندما نتحدث عن تسبيح الرب نستطيع أن نقول:

1- هو سجود القلب أمام بهاء الرب وجلاله، واعتراف الفم بروعة الرب وكماله، وذلك بالمديح والتمجيد والهتاف لشخصه العظيم.

«فَلْنُقَدِّمْ بِهِ فِي كُلِّ حِينٍ لِلَّهِ ذَبِيحَةَ التَّسْبِيحِ، أَيْ ثَمَرَ شِفَاهٍ مُعْتَرِفَةٍ بِاسْمِهِ» (عب 13: 15). فذبيحة التسبيح هي اعتراف شفاهنا بحقيقة الله، بكل ما فيه من مجد وسمو، كنتيجة لإدراكنا لهذا الحق في قلوبنا.

وهنا ينبغي أن نلاحظ أن الكتاب أعطى للتسبيح صفة هامة وهي أنها ذبيحة أي تقدمة نقدمها للرب، فالتسبيح ليس الفترة التي فيها نطلب أو نأخذ من الرب شيئاً، لكنه الوقت الذي نقدم للرب فيه مجد اسمه، ونعترف بحقه ومكانته.

«قَدِّمُوا لِلرَّبِّ يَا قَبَائِلَ الشُّعُوبِ، قَدِّمُوا لِلرَّبِّ مَجْداً وَقُوَّةً. قَدِّمُوا لِلرَّبِّ مَجْدَ اسْمِهِ. هَاتُوا تَقْدِمَةً وَادْخُلُوا دِيَارَهُ. اسْجُدُوا لِلرَّبِّ فِي زِينَةٍ مُقَدَّسَةٍ. ارْتَعِدِي قُدَّامَهُ يَا كُلَّ الأَرْضِ» (مز96:7- 9).

ونرى هذا المشهد بوضوح في زيارة المجوس للطفل يسوع. «وَأَتَوْا إِلَى الْبَيْتِ وَرَأَوُا الصَّبِيَّ مَعَ مَرْيَمَ أُمِّهِ، فَخَرُّوا وَسَجَدُوا لَهُ، ثُمَّ فَتَحُوا كُنُوزَهُمْ وَقَدَّمُوا لَهُ هَدَايَا: ذَهَباً وَلُبَاناً وَمُرّاً» (مت 2: 11).

أمام الرب نخر ونسجد عند قدميه، نقدم من كنوزنا (من قلوبنا) ما يستحقه من مجد وكرامة وتسبيح.

2- ويوضح الكتاب المقدس أن التسبيح عمل إرادي، فيه نمجد الله ونعلي اسمه. فهو ليس مجرد رد فعل عاطفي تجاه أحداث معينة تجري من حولنا. فيقول مزمور 29: 2 «قَدِّمُوا لِلرَّبِّ مَجْدَ اسْمِهِ. اسْجُدُوا لِلرَّبِّ فِي زِينَةٍ مُقَدَّسَةٍ».
ومن هذه الآية نتبين أن التسبيح لا يمكن أن يكون نابعاً من المشاعر والعواطف فقط، لأن الآية تبدأ بفعل الأمر. وهناك أكثر من 30 آية بها تعبير «سوف أسبح الله» أي أن التسبيح عمل إرادي أختار أنا أن أفعله، ولأن التسبيح مرتبط بشخص الله وصفاته التي لا تتغير فهو هو أمساً واليوم وإلى الأبد، لذلك أستطيع أن أسبحه كل الوقت وفي كل الظروف. وهذا ما قاله المرنم (في مز 34:1) «أُبَارِكُ الرَّبَّ فِي كُلِّ حِينٍ، دَائِماً تَسْبِيحُهُ فِي فَمِي»، (وفي مزمور 33:104) «أُغَنِّي لِلرَّبِّ فِي حَيَاتِي. أُرَنِّمُ لإِلَهِي مَا دُمْتُ مَوْجُوداً».

4 – وأخيراً نجد أن الفرق بين التسبيح والشكر هو أننا في التسبيح نحن نمجد الله لذاته وصفاته، كما هو مكتوب «لأَنَّ الرَّبَّ صَالِحٌ. إِلَى الأَبَدِ رَحْمَتُهُ، وَإِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ أَمَانَتُهُ». أما الشكر فهو الاعتراف بفضل الله لعطاياه ونعمه علينا، أي أن التسبيح موجَّه لشخص الله والشكر لأعماله فنقول «بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ، وَلاَ تَنْسَيْ كُلَّ حَسَنَاتِهِ. الَّذِي يَغْفِرُ جَمِيعَ ذُنُوبِكِ. الَّذِي يَشْفِي كُلَّ أَمْرَاضِكِ. الَّذِي يَفْدِي مِنَ الْحُفْرَةِ حَيَاتَكِ. الَّذِي يُكَلِّلُكِ بِالرَّحْمَةِ وَالرَّأْفَةِ. الَّذِي يُشْبِعُ بِالْخَيْرِ عُمْرَكِ، فَيَتَجَدَّدُ مِثْلَ النَّسْرِ شَبَابُكِ» (مز 103: 2-5).

- ملحوظة: (الفرق بين التسبيح والترنيم) أن التسبيح صلاة قد تكون مرنَّمة، أما الترنيم فهو وسيلة نقدم بها صلواتنا التي قد تكون تسبيحاً أو شكراً أو توبة أو تضرعاً بحسب محتوى الترنيمة نفسها.

(3) صلاة التسبيح

«وَلَكِنْ تَأْتِي سَاعَةٌ وَهِيَ الآنَ حِينَ السَّاجِدُونَ الْحَقِيقِيُّونَ يَسْجُدُونَ لِلآبِ بِالرُّوحِ وَالْحَقِّ، لأَنَّ الآبَ طَالِبٌ مِثْلَ هَؤُلاَءِ السَّاجِدِينَ لَهُ. اَللَّهُ رُوحٌ. وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لَهُ فَبِالرُّوحِ وَالْحَقِّ يَنْبَغِي أَنْ يَسْجُدُوا» (يو 4: 23، 24).

- **إن السجود والعبادة هما حالة ناتجة من معرفتي ورؤيتي لشخص الله،** لهذا يجب أن تمتلئ عيوننا من مجد الرب، فنسجد له بالحق بقلوب صادقة، وليس بمجرد كلمات الفم، والله طالب مثل هؤلاء الساجدين. وعلينا أن نلاحظ هنا أننا في مرات عديدة لم نقدم هذا السجود للرب، بل قدمنا مجرد كلمات الشفتين وليس سجود القلب. (راجع خروج 33: 18، 19 ، 34: 5، 8).

عندما أراد الله أن يعلن مجده لموسى أعلن له عن صفاته وجوده ورأفته ورحمته ووفائه وإحسانه، وكانت النتيجة أن موسى أسرع وخرَّ إلى الأرض وسجد للرب.

➢ **ويمكننا أن نرى إعلان الله عن نفسه في:**

1. الخليقة (رو 1: 19، 20 ومز 19: 1، 6)
2. ضمير الإنسان
3. كلمة الله (عب 1: 1، 2) في العهدين القديم والجديد
4. تعاملات الله معنا كأفراد وككنيسة (2كو 18:3)

*** لكن الذي يعلن لنا عن مجد الله هو الروح القدس**

* يقول المسيح عن الروح القدس:

(يو 16: 14، 15) «ذَاكَ يُمَجِّدُنِي لأَنَّهُ يَأْخُذُ مِمَّا لِي وَيُخْبِرُكُمْ. كُلُّ مَا لِلآبِ هُوَ لِي. لِهَذَا قُلْتُ إِنَّهُ يَأْخُذُ مِمَّا لِي وَيُخْبِرُكُمْ»

(يو 14: 26) «وَأَمَّا الْمُعَزِّي الرُّوحُ الْقُدُسُ الَّذِي سَيُرْسِلُهُ الآبُ بِاسْمِي، فَهُوَ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَيُذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ».

هذا ما يفعله الروح، إذ يعلن لنفوسنا عن مجد الرب، فتفرح قلوبنا ونحن نرى الرب الصالح، الذي إلى الأبد رحمته وإلى دور فدور أمانته، فنسجد بالروح والحق. وبدون الروح لا يمكننا أن نسجد بالحق.

فنحن نحتاج أن نخضع لروح الله ونسمح له أن يقودنا إلى محضر الله فتنفتح عيوننا لنرى مجد الله وبهاءه، فتنسكب نفوسنا في حضرته، وتترنم شفاهنا بالحمد والتسبيح لاسمه العظيم.

(4) أهمية التسبيح ونتائجه

(مز 147: 1) «سَبِّحُوا الرَّبَّ، لأَنَّ التَّرَنُّمَ لإِلَهِنَا صَالِحٌ. لأَنَّهُ مُلِذٌّ. التَّسْبِيحُ لاَئِقٌ» **هذه الآية تعني أن ترنيمنا وتسبيحنا للرب شيء عظيم ورائع، لأن التسبيح ملذ ولائق** (راجع أيضاً مز 135: 3)

<u>1- التسبيح لائق</u> : أي يليق بإلهنا أن نسبحه لأنه هو مستحق. «**لَكَ يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ يَا اللهُ**» (مز 65: 1)

وهذا ما يقوله المرنم أيضاً (في مز 148: 12، 13) «الأَحْدَاثُ وَالْعَذَارَى، أَيْضاً الشُّيُوخُ مَعَ الْفِتْيَانِ، لِيُسَبِّحُوا اسْمَ الرَّبِّ، لأَنَّهُ قَدْ تَعَالَى اسْمُهُ وَحْدَهُ. مَجْدُهُ فَوْقَ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ».

(مز 150: 1، 2) «هَلِّلُويَا! سَبِّحُوا اللهَ فِي قُدْسِهِ. سَبِّحُوهُ فِي فَلَكِ قُوَّتِهِ. سَبِّحُوهُ عَلَى قُوَّاتِهِ. سَبِّحُوهُ حَسَبَ كَثْرَةِ عَظَمَتِهِ».

وفي سفر الرؤيا 4: 11 «أَنْتَ مُسْتَحِقٌّ أَيُّهَا الرَّبُّ أَنْ تَأْخُذَ الْمَجْدَ وَالْكَرَامَةَ وَالْقُدْرَةَ، لأَنَّكَ أَنْتَ خَلَقْتَ كُلَّ الأَشْيَاءِ، وَهِيَ بِإِرَادَتِكَ كَائِنَةٌ وَخُلِقَتْ».

نعم لا يمكنك أن تقف أمام الله في مجده ولا تسجد بقلبك وتسبحه بشفتيك.

«قَائِلِينَ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: مُسْتَحِقٌّ هُوَ الْحَمَلُ الْمَذْبُوحُ أَنْ يَأْخُذَ الْقُدْرَةَ وَالْغِنَى وَالْحِكْمَةَ وَالْقُوَّةَ وَالْكَرَامَةَ وَالْمَجْدَ وَالْبَرَكَةَ» (رؤ 5: 12)

هكذا يعلمنا الكتاب «ادْخُلُوا أَبْوَابَهُ بِحَمْدٍ، دِيَارَهُ بِالتَّسْبِيحِ» لأنه «إِنْ سَكَتَ هَؤُلاَءِ، فَالْحِجَارَةُ تَصْرُخُ!» (لو 19: 40).

1- <u>التسبيح مُلذ</u> (مز 147: 1)

وهذا ما يقوله المرنم أيضاً (في مز 104: 33، 34) «أُغَنِّي لِلرَّبِّ فِي حَيَاتِي. أُرَنِّمُ لإِلَهِي مَا دُمْتُ مَوْجُوداً، فَيَلَذُّ لَهُ نَشِيدِي وَأَنَا أَفْرَحُ بِالرَّبِّ».

(مز 105: 2) «غَنُّوا لَهُ. رَنِّمُوا لَهُ. أَنْشِدُوا بِكُلِّ عَجَائِبِهِ».
ونحن نسبح الرب نستمتع به ونتلذذ بشخصه بغنى محبته وحنانه وطول أناته. ونحن نسبحه نراه بوضوح فتفرح قلوبنا ولا ينزع أحد فرحنا منا (يو 16: 23)

يقول المرنم (في مز 89: 15، 16) «طُوبَى لِلشَّعْبِ الْعَارِفِينَ الْهُتَافَ. يَا رَبُّ، بِنُورِ وَجْهِكَ يَسْلُكُونَ. بِاسْمِكَ يَبْتَهِجُونَ الْيَوْمَ كُلَّهُ، وَبِعَدْلِكَ يَرْتَفِعُونَ».
أي يالسعادة العارفين الهتاف. والهتاف هو صوت الفرح المرتفع. فهؤلاء المسبحون الهاتفون لله يسيرون بنور حضوره وسطهم ويبتهجون به اليوم كله. وأخيراً «سَيَمْسَحُ اللهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عُيُونِهِمْ، وَالْمَوْتُ لاَ يَكُونُ فِي مَا بَعْدُ، وَلاَ يَكُونُ حُزْنٌ وَلاَ صُرَاخٌ وَلاَ وَجَعٌ فِي مَا بَعْدُ، لأَنَّ الأُمُورَ الأُولَى قَدْ مَضَتْ» (رؤ 21: 4).

2- **التسبيح يسر قلب** الله «**يَلَذُّ لَهُ نَشِيدِي**» (مز 104: 34)

يصعب شرح هذه الحقيقة فنحن نفهم كيف ولماذا نفرح به ونحن نسبحه، لكن الكتاب يذكر لنا أنه هو أيضاً يسر ويلذ له تسبيحنا، ويقول إنه الجالس بين تسبيحات شعبه (مز 22: 3) ربما لأن التسبيح بالروح والحق تعبير صادق عن محبتنا للرب، وعن إعطائه مكانته الحقيقة في عيوننا وقلوبنا وفي وسطنا. وكجماعة الرب وشعبه دعونا نسمع النبي صفنيا يقول «الرَّبُّ إِلَهُكِ فِي وَسَطِكِ جَبَّارٌ يُخَلِّصُ. يَبْتَهِجُ بِكِ فَرَحاً. يَسْكُتُ فِي مَحَبَّتِهِ. يَبْتَهِجُ بِكِ بِتَرَنُّمٍ» (صفنيا 3: 17)

3- **التسبيح يقودنا بالروح إلى محضر الله**

فلندخل أبوابه بالحمد ودياره بالتسبيح (مز 100) أي ندخل إلى محضر الله بالتسبيح والحمد، فالتسبيح مفتاح عظيم للدخول إلى محضر الله واللقاء الحي به، لأننا:

أ – في التسبيح نحوّل عيوننا من على أنفسنا لنرفعها إلى الله ونشخص إليه.

ب – نعطي للرب مكانته الحقيقية كسيد ورب وإله عظيم مرتفع فوق كل ما في السماء وعلى الأرض. «علُّوا الرَّبَّ إِلَهَنَا، وَاسْجُدُوا عِنْدَ مَوْطِئِ قَدَمَيْهِ. قُدُّوسٌ هُوَ» (مز 99: 5).

ج – أمامه تصغر كل الاهتمامات والاحتياجات الأخرى، فننشغل به وحده، ويملأ هو كل المشهد أمام عيوننا كما حدث مع داود فقال «إِنِّي أَتَصَاغَرُ دُونَ ذَلِكَ وَأَكُونُ وَضِيعاً فِي عَيْنَيْ نَفْسِي» (2صم 6: 22)

- **<u>وفي محضر الرب نجد كل ما نحتاج إليه:</u>**

أ- هناك <u>الإعلان</u>

الله يعلن لنا عن نفسه .. عن مجده .. عن غنى محبته لندرك عظمة شخصه تنفتح عيوننا لنراه على حقيقته كما هو مكتوب «فِي سَنَةِ وَفَاةِ عُزِّيَّا الْمَلِكِ رَأَيْتُ السَّيِّدَ جَالِساً عَلَى كُرْسِيٍّ عَالٍ وَمُرْتَفِعٍ، وَأَذْيَالُهُ تَمْلأُ الْهَيْكَلَ» (إش 6: 1)

ب- والإعلان يقودنا <u>لنتغير</u> نحن إلى تلك الصورة عينها

كما كتب بولس (في 2كو 3: 18) «وَنَحْنُ جَمِيعاً نَاظِرِينَ مَجْدَ الرَّبِّ بِوَجْهٍ مَكْشُوفٍ، كَمَا فِي مِرْآةٍ، نَتَغَيَّرُ إِلَى تِلْكَ الصُّورَةِ عَيْنِهَا، مِنْ مَجْدٍ إِلَى مَجْدٍ، كَمَا مِنَ الرَّبِّ الرُّوحِ». وفي (أف 3: 19) «وَتَعْرِفُوا مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ الْفَائِقَةَ الْمَعْرِفَةِ، لِكَيْ تَمْتَلِئُوا إِلَى كُلِّ مِلْءِ اللهِ».

نمتلئ من هذه المحبة الإلهية من نحوه ونحو الآخرين. هناك نحبه محبة عجيبة لا لشيء إلا لذاته وشخصه وغنى محبته.

ج- وفي محضره هناك <u>حرية</u> <u>ونعمة</u> <u>ومعونة</u>:

حرية من الخوف وكل القيود كما حدث في سجن فيلبي «وَنَحْوَ نِصْفِ اللَّيْلِ كَانَ بُولُسُ وَسِيلاَ يُصَلِّيَانِ وَيُسَبِّحَانِ اللهَ وَالْمَسْجُونُونَ يَسْمَعُونَهُمَا» (أع 16: 25)

«فَلْنَتَقَدَّمْ بِثِقَةٍ إِلَى عَرْشِ النِّعْمَةِ لِكَيْ نَنَالَ رَحْمَةً، وَنَجِدَ نِعْمَةً، عَوْناً فِي حِينِهِ» (عب 4: 16).

5-التسبيح يحقق وحدة الجماعة المتعبدة

لأننا نلتف جميعنا حول شخص الرب، فنخرج من فرديتنا وانعزالنا عن بعضنا، ويرتفع هو وحده رأساً فوق الجميع «لَكَ يَا رَبُّ الْعَظَمَةُ وَالْجَبَرُوتُ وَالْجَلاَلُ وَالْبَهَاءُ وَالْمَجْدُ، لأَنَّ لَكَ كُلَّ مَا فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ. لَكَ يَا رَبُّ الْمُلْكُ، وَقَدِ ارْتَفَعْتَ رَأْساً عَلَى الْجَمِيعِ» (1أخ 29: 11). نتساوى جميعاً أمامه، ليس كبير أو صغير ذكر أو أنثى قائد وشعب بل الجميع واحد.

(مز 148: 12، 13) «الأَحْدَاثُ وَالْعَذَارَى، أَيْضاً الشُّيُوخُ مَعَ الْفِتْيَانِ، لِيُسَبِّحُوا اسْمَ الرَّبِّ، لأَنَّهُ قَدْ تَعَالَى اسْمُهُ وَحْدَهُ. مَجْدُهُ فَوْقَ الأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ».

6-التسبيح يمجد الله

أ- **يمجد الله في عيوننا نحن الساجدين له،** لأنه في التسبيح يُعلن مجد الله كما يشجع فيه بعضنا البعض لنعطى المجد لله كما قال المرنم «أُبَارِكُ الرَّبَّ فِي كُلِّ حِينٍ، دَائِماً تَسْبِيحُهُ فِي فَمِي.. عَظِّمُوا الرَّبَّ مَعِي، وَلْنُعَلِّ اسْمَهُ مَعاً» (مز 34: 1، 3).

ب- **ويمجد الله في عيون من حولنا والذين يسمعوننا**

(مز 109: 30) «فِي وَسَطِ كَثِيرِينَ أُسَبِّحُهُ».

(مز 66: 2) «رَنِّمُوا بِمَجْدِ اسْمِهِ. اجْعَلُوا تَسْبِيحَهُ مُمَجَّداً».

(مز 66: 8) «بَارِكُوا إِلَهَنَا يَا أَيُّهَا الشُّعُوبُ، وَسَمِّعُوا صَوْتَ تَسْبِيحِهِ»

(مز 145: 11، 12) «بِمَجْدِ مُلْكِكَ يَنْطِقُونَ، وَبِجَبَرُوتِكَ يَتَكَلَّمُونَ، لِيُعَرِّفُوا بَنِي آدَمَ قُدْرَتَكَ، وَمَجْدَ جَلاَلِ مُلْكِكَ»

فعندما يرانا الناس نسبح الله بالروح والحق يسمعون شهادة صادقة ومؤثرة عن الرب فتلتفت عيوهم نحوه، وهكذا يخلصون.

وهذا ما اختبرناه مرات عديدة أثناء فترات التسبيح والعبادة، فتبكّت القلوب وذابت النفوس في محضره، وقبلوه رباً ومخلصاً لحياهم بعد أبسط كلمات الوعظ.

نعم، طوبى للشعب العارفين الهتاف.. طوبى للأفراد والكنيسة التي تعلمت كيف تسبح الله وتسجد له بالروح والحق.

(5) كيف نسبح الله

هناك نوعان من التسبيح:

- 1- التسبيح الفردي (مز 42: 8) كما ذكرنا في موضوع مقدمة الخلوة الشخصية
- 2- التسبيح الجماعي (مز 29: 1، 2، 9)

لكن المبادئ والإرشادات التي سندرسها هنا تصلح لكل منها مع ملاحظة:

إن التسبيح مع الجماعة (الكنيسة) أسهل، لأننا نشجع بعضنا البعض فيها.

«عَظِّمُوا الرَّبَّ مَعِي، وَلْنُعَلِّ اسْمَهُ مَعاً» هذا بالإضافة إلى دور قائد التسبيح والفريق والموسيقي في إضرام روح التسبيح في قلوبنا.

لكننا ينبغي أن نتذكر أن التسبيح دعوة شخصية أيضاً. ونحن على انفراد بالرب ربما لن نسبح بنفس الحماس والصوت المرتفع، لكننا سنتعلم كيف نسبح بالروح والحق بصورة أعمق وأصدق نابعة من القلب بدون تأثيرات خارجية، وهذا يساعدنا على السجود والعبادة مع الجماعة بطريقة أفضل. أي أن كلاً منهما يبني الآخر ويدفع الآخر للأمام لبناء مذبح التسبيح في قلوبنا وحياتنا كما يقول المرنم «دَائِماً تَسْبِيحُهُ فِي فَمِي».

▫ إرشادات عامة

1- هدِّئ وسكّن نفسك في محضر الرب: «هَدَّأْتُ وَسَكَّتُّ نَفْسِي» **(مز 131: 2). اخلِ ذهنك من كل مشغولية.**

2- انكر نفسك أمام الرب.

إن ما نحتاجه لندخل إلى محضر الرب بالتسبيح هو أن ننسى أنفسنا واحتياجاتنا ومشاكلنا، ونلقي بها وراء ظهورنا حسب دعوة السيد لنا : «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ، وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ، وَيَتْبَعْنِي» (مت 16: 24). وهذا ما فعله داود وأجاب به زوجته ميكال «إِنِّي أَتَصَاغَرُ دُونَ ذَلِكَ وَأَكُونُ وَضِيعاً فِي عَيْنَيْ نَفْسِي» (2صم 6: 22).

كثيراً ما لا نرى الله ونحن في محضره لأننا لا نرى إلا أنفسنا، فنكون الإنسان الذي «يُشْبِهُ رَجُلاً نَاظِراً وَجْهَ خِلْقَتِهِ فِي مِرْآةٍ، فَإِنَّهُ نَظَرَ ذَاتَهُ وَمَضَى، وَلِلْوَقْتِ نَسِيَ مَا هُوَ» (يع 1: 23، 24) فخرجنا

كما نحن دون أن نعاين مجده أو نتغير إلى تلك الصورة عينها.فما أسخف ما نفعله حينما ننشغل بأنفسنا عن الرب ونحن في محضره المقدس.

3– ركز وثبت نظرك على شخص الرب «صفاته»

هذه كانت صلاة داود «وَاحِدَةً سَأَلْتُ مِنَ الرَّبِّ وَإِيَّاهَا أَلْتَمِسُ: أَنْ أَسْكُنَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِي، لِكَيْ أَنْظُرَ إِلَى جَمَالِ الرَّبِّ، وَأَتَفَرَّسَ فِي هَيْكَلِهِ» (مز 27: 4)

(مز 34: 5) «نَظَرُوا إِلَيْهِ وَاسْتَنَارُوا، وَوُجُوهُهُمْ لَمْ تَخْجَلْ» أي عندما نظروا إليه عكست وجوههم ضياء نوره. نعم « نَاظِرِينَ مَجْدَ الرَّبِّ بِوَجْهٍ مَكْشُوفٍ، كَمَا فِي مِرْآةٍ»

عندما تشخص نحوه ونتأمل في صفة معينة فيه، أو مجموعة من الصفات، أو كمال مجده مستخدماً آية كتابية، أو تعاملاً إلهياً خاصاً معك (أياً كانت الطريقة التي تبدأ بها) تبدأ عيناك تبصر شيئا فشيئاً مجد الرب، ويعلن لك الروح القدس بصورة أوضح عن شخصه الكريم.

4– **عبِّر للرب عن تسبيحك بعبارات بسيطة وصادقة،** فيها تصف ما تراه أو تعرفه بقلبك عنه، مستخدماً كلماتك أو ترنيمة تسبيح تعرفها جيداً. وأنت تفعل هذا ستجد نفسك تقترب أكثر فأكثر نحوه وتراه بصورة أوضح، لذلك استمر في التطلع إليه والتركيز على شخصه. في أحيان كثيرة سيمتزج التسبيح بالشكر والحمد، إذ تذكر أعمال الله فتشكره عليها وتسبحه من أجل محبته ورحمته وأمانته التي وهبتك كل هذه الإحسانات والمراحم.

5– يأخذ التسبيح أحياناً هذه الأبعاد الثلاثة :

- **التسبيح بمعنى المديح وتمجيد الله على شخصه الرائع وصفاته الكاملة.**
- **التسبيح بمعنى السجود والتعبد أي تقديم الحب والمشاعر والإمكانيات للرب**

فهو يستحق ليس مجرد المديح والإعجاب والتقدير، بل الحب والتبجيل، أي نضع نفوسنا ذاتها كذبيحة حية مقدسة كما فعلت المرأة الخاطئة وهي ساجدة تقبل قدميه وتدهنهما بالطيب (لوقا 8).

- **التسبيح بمعنى الهتاف:**
  - ❖ و الهتاف هنا معناه أن نرفع أصواتنا بالهتاف للملك القدير
  - ❖ والهتاف به أي الهتاف به لكوننا شعبه السائر خلفه ، يعظم انتصاره بالذي أحبه،

مع ملاحظة أنه ليس بالضرورة أن يكون الترتيب هكذا.

1- دع روحك يستريح وتطلق حريته في محضر الرب « وَحَيْثُ رُوحُ الرَّبِّ هُنَاكَ حُرِّيَّةٌ» (2كو 3: 17).

أما التعبير الخارجي فهو شيء آخر ينبغي أن يتناسب مع صدق ما بداخلنا، ومع الظروف المحيطة بنا وحولنا، وعادات وتقاليد المجتمع الذي نعيش فيه.

➢ **خاتمة**

(مز 150)

هللويا سبحوا الله في قدسه	**سبحوه في فلك قوته**
سبحوه، على قواته	**سبحوه. حسب كثرة عظمته**
سبحوه بصوت الصور	**سبحوه برباب وعود**
سبحوه بدف ورقص	**سبحوه بأوتار ومزمار**
سبحوه بصنوج التصويت	**سبحوه بصنوج الهتاف**
كل نسمة فلتسبح الرب	**هللويا.**

آمين.

التسبيـــح

التسبيح ذبيحة نقدمها إلى الرب
«فَلْنُقَدِّمْ بِهِ فِي كُلِّ حِينٍ لِلَّهِ ذَبِيحَةَ التَّسْبِيحِ، أَيْ ثَمَرَ شِفَاهٍ مُعْتَرِفَةٍ بِاسْمِهِ» (عب13: 15).

1. في ضوء فهمك لهذه الآية عبر عن ما هو التسبيح؟ و لماذا أعطى للتسبيح صفة أنها ذبيحة أي تقدمة نقدمها للرب؟

____

____

____

____

____

2. أي العبارات التالية صحيحة وأيهما خاطئة ولماذا؟

- التسبيح مرتبط بالمشاعر والعواطف. ☐

____

- التسبيح هو قبل الاجتماعات مع فريق الترنيم. ☐

____

- التسبيح عندما أكون في وضع روحي جيد. ☐

____

- التسبيح عندما أكون أملك صوت جيد. ☐

____

3. ما هو الفرق بين التسبيح والشكر؟

----

4. ما هو الفرق بين التسبيح والترنيم؟

----

5. ما هي العلاقة بين معرفتنا وإدراكنا لله وصفاته وبين صلاة التسبيح؟

----

6. في رأيك ما معنى الآية المذكورة في (يـــو4: 23، 24) ومـــا المقـــصود "الساجدون الحقيقيون"؟

ادْخُلُوا أَبْوَابَهُ بِحَمْدٍ دِيَارَهُ بِالتَّسْبِيحِ مز3:100

7. ما معني هذه الآية ؟ و ما هو تطبيق هذه الايه علي خلوتك الشخصية ؟

----

8. قيم فترات التسبيح في خلوتك الشخصية

- لا أستطيع ☐
- فاترة ☐
- بصعوبة أسبح الله ☐
- أتلامس مع الله و أدركه ☐

استخدم النموذج الموجود في الفصل الخامس لمده شهر ليساعدك على تعلم التسبيح ثم اكتب ما تعلمته وشارك مجموعتك؟

الشكر

القس الدكتور/سامح موريس

مقدمة

تأتي أهمية الشكر في كونه دليلاً واضحاً لاتجاهنا نحو الله والأحداث. فهل ننظر إلى الله من خلال الأحداث، أم نفهم ما يحيط بنا ويحدث من حولنا من خلال معرفتنا بالله الذي يستحق كل حمد وشكر؟

فنحن لا نرشو الله إذ نقدم الشكر له لينعم علينا ببركاته، بل نحن نتقدم إلى الله في ذاته، وأمام استحقاقه تنسكب قلوبنا في شكر وحمد لاسمه العظيم.

كثيرون في الحياة المعاصرة تعودوا التذمر، فهم في حالة عدم قبول لذواتهم، أو يرفضون من حولهم، أو يسخطون على الأحداث والسلطات، في تمرد على والديهم كما يقول الكتاب «وَلَكِنِ اعْلَمْ هَذَا أَنَّهُ فِي الأَيَّامِ الأَخِيرَةِ سَتَأْتِي أَزْمِنَةٌ صَعْبَةٌ، لأَنَّ النَّاسَ يَكُونُونَ مُحِبِّينَ لأَنْفُسِهِمْ، مُحِبِّينَ لِلْمَالِ، مُتَعَظِّمِينَ، مُسْتَكْبِرِينَ، مُجَدِّفِينَ، غَيْرَ طَائِعِينَ لِوَالِدِيهِمْ، غَيْرَ شَاكِرِينَ، دَنِسِينَ، بِلاَ حُنُوٍّ، بِلاَ رِضىً» (2تي 3: 1–3)

وينعكس هذا بالطبع على علاقتهم بالله، فهم في شكاية وسخط على ما يحدث في حياتهم. ولسنا في حاجة لأن تنفتح أعيننا على من حولنا حتى ندرك هذا الاتجاه الخطير الذي يهدد حياة البشر، بل إن نظرة صادقة إلى حياتنا ترينا كيف نسلك، ليس بالضرورة في تذمر واضح واتهام لله، بل في كثير من الأحيان في تشامخ الروح وكبرياء القلب حيث لا نقدم لإلهنا كل حمد وشكر على كل ما نجتازه، حتى وان لم نفهم أو نتلمس الحقيقة بكاملها في ذلك الوقت.

وقد تغيرت حياة الكثيرين واختبروا قوة الله وعمل الروح القدس حقاً، عندما تعلموا أن يشكروا الله. فهدف الله هو ذواتنا، لذا يجب أن نفهم ونؤمن أن كل دعوة من الله لنا هي لبناء حياة مثمرة على شبه ابنه. ولا يجب أن يفوتنا ما حدث لكثيرين من شفاء نفس وجسدي عندما اكتشفوا هذا السر العظيم: أن يشكروا الله.

أولاً: ما هو الشكر؟

هو قبول الأمر والرضا به ..

(أي 1: 21) «عُرْيَاناً خَرَجْتُ مِنْ بَطْنِ أُمِّي وَعُرْيَاناً أَعُودُ إِلَى هُنَاكَ. الرَّبُّ أَعْطَى وَالرَّبُّ أَخَذَ فَلْيَكُنِ اسْمُ الرَّبِّ مُبَارَكاً».

(أي 2: 10) « أَالْخَيْرَ نَقْبَلُ مِنْ عِنْدِ اللهِ وَالشَّرَّ لاَ نَقْبَلُ؟»

- الاعتراف بصاحب الفضل وإرجاع الحق له، أي العرفان بالجميل.
- وهو اتجاه إيجابي وليس مجرد استسلام للأمور والأحداث.

ثانياً: على ماذا نشكر؟

«شَاكِرِينَ كُلَّ حِينٍ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فِي اسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، لِلَّهِ وَالآبِ» (أف 5: 20)

«اشْكُرُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ، لأَنَّ هَذِهِ هِيَ مَشِيئَةُ اللهِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ مِنْ جِهَتِكُمْ» (1تس 5: 18)

وهكذا يوضح لنا الكتاب أن نشكر على كل شيء .. في كل شيء.. كل حين.. أن نكون شاكرين.

وسنحاول عرض هذه الفكرة بأكثر توضيح وتقسيم

أ – نشكر في الخير

1- نشكر الله من أجل صفاته التي تتعامل معنا، ومن أجل رحمته ومحبته وأمانته. ويكون هذا بالتسبيح والسجود لشخصه العظيم (وقد تناولنا هذا الموضوع في التسبيح والسجود).

2- نشكر الله من أجل ما صنعه معنا في المسيح يسوع العطية التي لا يُعبَّر عنها وما دعانا إليه في ابنه أن نصير أبناء وورثة وشركاء طبيعته.
(أف 1:1-14، 2كو 9: 5، 15).

3- نشكر الله من أجل عطاياه الروحية والمادية التي وهبنا ويهبنا إياها..

❁ **فالروحية مثل**

- عطية الروح القدس (1كو 14: 18)
- كلمة الله (الكتاب المقدس)
- الاختبارات الروحية والنمو الروحي (1كو 15: 57)
- استجابة الصلاة (يو 16: 24)
- الثمار في الخدمة (في 1: 3، 1تس 1: 2، 1تس 2: 13، 1تس 3 : 9 ، 1تي 1: 12، 2كو 2 : 14)

❁ **والمادية مثل**

- الطبيعية .. كل ما تحوي من شمس وهواء وجمال
- الحماية والعناية .. «مزمور 103: 2 ، 5 ، مزمور 142»
  مثل الطعام «مزمور 8: 6»
- تكويننا بكل ما يحوي من إمكانيات ووزانات ومواهب

<u>ب – نشكره على الأمور التي نراها شراً</u>

- «أيوب 2 : 10» «فَقَالَ لَهَا: [تَتَكَلَّمِينَ كَلاَماً كَإِحْدَى الْجَاهِلاَتِ! أَالْخَيْرَ نَقْبَلُ مِنْ عِنْدِ اللهِ وَالشَّرَّ لاَ نَقْبَلُ؟!] فِي كُلِّ هَذَا لَمْ يُخْطِئْ أَيُّوبُ بِشَفَتَيْهِ»
- (2كو 12: 10)

«لِذَلِكَ أُسَرُّ بِالضَّعَفَاتِ وَالشَّتَائِمِ وَالضَّرُورَاتِ وَالاِضْطِهَادَاتِ وَالضِّيقَاتِ لأَجْلِ الْمَسِيحِ. لأَنِّي حِينَمَا أَنَا ضَعِيفٌ فَحِينَئِذٍ أَنَا قَوِيٌّ»

- (يع 1: 2) «اِحْسِبُوهُ كُلَّ فَرَحٍ يَا إِخْوَتِي حِينَمَا تَقَعُونَ فِي تَجَارِبَ مُتَنَوِّعَةٍ»

والمقصود بالشر هنا الأمور المحزنة والمؤلمة مثـل الظـروف الـصعبة، والضيقات المادية، والمشاكل، والأمراض، والأحداث الأليمة مثـل فقـدان أحد الأحباء، أو الفشل في الحياة.

ثالثاً : لماذا نشكر؟

نشكر، لأجل الخير

أ – في الخير

1. لأن الله مستحق أن نشكره على كل ما فعله من أجلنا وما يهبه لنا. وإن لم نفعل ذلك سنكون سالبين لهذا الحق من صاحبه، وهكذا بالشكر يعلمنا الله أن نعطي لكل ذي حق حقه
2. الشكر يعطينا الفرصة أن نرى اليد المعطية، فكم من المرات لم نر سوى العطية ولم نتمتع إلا بها، بينما رؤيتنا للمعطي من خلال عطيته وتمتعنا به أعظم وأروع بكثير. فالشكر هكذا يمنحنا أن نعاين إلهنا العظيم ونتلذذ به هو في كل عطاياه وهباته.

ب – في الشر

شكرنا في الظروف الصعبة يساعدنا أن:

1 – نرى طرق الرب ونفهم مقاصده، وأن نطمئن ونستريح في الرب حتى لو لم نفهم. وهذا يمنحنا السلام الحقيقي وسط العاصفة.

(في 4: 6، 7) «لاَ تَهْتَمُّوا بِشَيْءٍ، بَلْ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِالصَّلاَةِ وَالدُّعَاءِ مَعَ الشُّكْرِ، لِتُعْلَمْ طِلْبَاتُكُمْ لَدَى اللهِ. وَسَلاَمُ اللهِ الَّذِي يَفُوقُ كُلَّ عَقْلٍ يَحْفَظُ قُلُوبَكُمْ وَأَفْكَارَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ»

وذلك لأن الشكر يهدئ ويسكن نفوسنا أمام الرب.

2 – وهذا يعطينا أن نتحرك في خطة الله، ونخطو وفق إرادته لتتميمها لصالحه. أي بالشكر نرى المنفذ الذي أعطاه الرب لنا وسط التجربة.
(1كو 10: 13) «لَمْ تُصِبْكُمْ تَجْرِبَةٌ إِلاَّ بَشَرِيَّةٌ. وَلَكِنَّ اللهَ أَمِينٌ الَّذِي لاَ يَدَعُكُمْ تُجَرَّبُونَ فَوْقَ مَا تَسْتَطِيعُونَ بَلْ سَيَجْعَلُ مَعَ التَّجْرِبَةِ أَيْضاً الْمَنْفَذَ لِتَسْتَطِيعُوا أَنْ تَحْتَمِلُوا»

3 – خضوعنا للرب وإعلان ثقتنا فيه يعطيه الفرصة الحقيقة للتدخل مستخدماً هذه الأحداث المختلفة لتحقيق مقاصده العظيمة.

(رو 8 : 28) «وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعاً لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللهَ الَّذِينَ هُمْ مَدْعُوُّونَ حَسَبَ قَصْدِهِ»
(تك 50 : 20) «أَنْتُمْ قَصَدْتُمْ لِي شَرّاً أَمَّا اللهُ فَقَصَدَ بِهِ خَيْراً لِكَيْ يَفْعَلَ كَمَا الْيَوْمَ لِيُحْيِيَ شَعْباً كَثِيراً»
وهذا ما يجعل الشكر عاملاً مؤثراً في تغيير الأحداث.. وتغيير تأثير الأحداث علينا لتكون للخير للذين يحبون الله.

4 – بهذا الشكر نمجد الله ونخدمه
(2كو 4: 15) «لأَنَّ جَمِيعَ الأَشْيَاءِ هِيَ مِنْ أَجْلِكُمْ، لِكَيْ تَكُونَ النِّعْمَةُ وَهِيَ قَدْ كَثُرَتْ بِالأَكْثَرِينَ، تَزِيدُ الشُّكْرَ لِمَجْدِ اللهِ»
(عب 12: 28) «وَنَحْنُ قَابِلُونَ مَلَكُوتاً لاَ يَتَزَعْزَعُ لِيَكُنْ عِنْدَنَا شُكْرٌ بِهِ نَخْدِمُ اللهَ خِدْمَةً مَرْضِيَّةً، بِخُشُوعٍ وَتَقْوَى».

- نعم يتمجد في عيوننا إذ نراه المعطي الجواد الحكيم القدير.
- ويتمجد في عيون الآخرين ممن يسمعوننا نعترف بفضله وما صنع في حياتنا.
- وعندما يرون حياتنا في سلام وسط كل ضيق، شاكرين غير متذمرين يسألوننا عن سر الرجاء الذي فينا.

رابعاً : ما الذي يعطلنا عن الشكر؟

1 – الاتجاه الأناني في الحياة والفكر

وهذا يجعلنا لا نقبل إلا ما نريده نحن وما ننتظره لأنفسنا، فــنحن لا نــسر إذا فقدنا شيئاً خاصاً مع أن خسارتنا لهذه الشيء تعطينا إمكانية أكثر لخدمة الــرب وتمجيده (2كو 12: 10).

2 – النظرة المادية للأمور

إذ نفرح بالأشياء ونحزن عليها لأننا نقيِّم الأمور تقييماً مادياً، ولا نستطيع أن نرى المقاصد الروحية التي تختفي وراءها

(2كو 4: 18) «وَنَحْنُ غَيْرُ نَاظِرِينَ إِلَى الأَشْيَاءِ الَّتِي تُرَى، بَلْ إِلَى الَّتِي لاَ تُرَى. لأَنَّ الَّتِي تُرَى وَقْتِيَّةٌ، وَأَمَّا الَّتِي لاَ تُرَى فَأَبَدِيَّةٌ»

3 – عدم فهمنا لطرق الرب

فكم من المرات لُمنا الرب على أشياء لم يصنعها هو، لكنه فقط سمح بها فمزجنا بين التجربة التي من إبليس والاختبار أو التأديب الذي من الرب.

خامساً: ما الذي يساعدنا على الشكر؟

1 – الثقة في الرب

أ – في **محبته** لنا أنه يريد لنا الأفضل (إر 31: 3، يو 10 : 10)

ب – في **حكمته** المتناهية إنه يختار ويصنع الأفضل في قدرته الفائقة نحونا. إنه يستطيع (أف 1: 19)

ج – في قدرته وسلطانه «لَكَ ذِرَاعُ الْقُدْرَةِ. قَوِيَّةٌ يَدُكَ. مُرْتَفِعَةٌ يَمِينُكَ.» «مز 89: 13»

د – الثقة في مواعيده « كُلَّ الأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعاً لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللهَ» (رو 8: 28)

2 – معرفتنا بطرق الرب

وهنا نريد أن نوضح بعض النقاط الهامة والبسيطة، فكم من المرات تكون هذه الأمور الصعبة والأليمة نتيجة

- أخطائنا، فنحن نجني ما زرعناه (غل 6: 7)
- تأديب الرب لنا أي تقويمه لحياتنا (عب 12: 6، 11)
- اختبار (امتحان) من الرب لإيماننا (تك 22: 1، 2)
- من المجرب (إبليس) فهي تجربة للشر (أي 1: 7، 12، يع 1 : 13)

وفي هذه الحالة يسمح الله بالتجربة كما سمح الرب للشيطان أن يجرب أيوب لكنه في نفس الوقت يتحرك ليستخدم هذه التجربة لخيرنا

«مِنَ الآكِلِ خَرَجَ أُكْلٌ وَمِنَ الْجَافِي خَرَجَتْ حَلاَوَةٌ» (قض 14: 14)

فليست كل الأشياء للخير بل تعمل معاً للخير للذين يحبون الله «وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعاً لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللهَ» (رو8 : 28)

وقال يوسف لإخوته «أَنْتُمْ قَصَدْتُمْ لِي شَرّاً، أَمَّا اللهُ فَقَصَدَ بِهِ خَيْراً» (تك 50: 20)

لذلك فالرب ينتظر منا أن نثق فيه وأن نصبر له حتى يحقق مشيئته الصالحة وسط كل هذه العواصف والرياح المضادة.

«طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي يَحْتَمِلُ التَّجْرِبَةَ، لأَنَّهُ إِذَا تَزَكَّى يَنَالُ «إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ» الَّذِي وَعَدَ بِهِ الرَّبُّ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ» (يع 1: 12).

«وَلَيْسَ ذلِكَ فَقَطْ بَلْ نَفْتَخِرُ أَيْضاً فِي الضِّيقَاتِ، عَالِمِينَ أَنَّ الضِّيقَ يُنْشِئُ صَبْراً، وَالصَّبْرُ تَزْكِيَةً، وَالتَّزْكِيَةُ رَجَاءً» (رو5: 3، 4)

ونحن نستطيع أن نجد ما نشكر عليه وسط هذه التجربة القاسية ..

1- إن الله معنا ويقف بجوارنا ويؤكد لنا: «وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ» (مت 28: 20)

2-إنه يسمح بالتجربة لخيرنا لأن له مقاصد عظيمة (رو 8: 28)

3-أن سلطانه فوق كل سلطان، وسيتدخل لتحقيق إرادته الصالحة المرضية الكاملة

(مت 28: 18) «دُفِعَ إِلَيَّ كُلُّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الأَرْضِ»

سادساً: بماذا نشكر؟

- **بقلوبنا** (مز 9: 1) «أَحْمَدُ الرَّبَّ بِكُلِّ قَلْبِي» (أف 5: 19، 20)
- **بشفاهنا** (مز 63: 3) «لأَنَّ رَحْمَتَكَ أَفْضَلُ مِنَ الْحَيَاةِ. شَفَتَايَ تُسَبِّحَانِكَ» (عب 13 : 15) «فَلْنُقَدِّمْ بِهِ فِي كُلِّ حِينٍ لِلَّهِ ذَبِيحَةَ التَّسْبِيحِ، أَيْ ثَمَرَ شِفَاهٍ مُعْتَرِفَةٍ بِاسْمِهِ»
- **عن طريق عطايانا ونذورنا**

(مز 56: 12) «اَللهُمَّ عَلَيَّ نُذُورُكَ. أُوفِي ذَبَائِحَ شُكْرٍ لَكَ»

(إر 17: 26) «وَيَأْتُونَ مِنْ مُدُنِ يَهُوذَا وَمِنْ حَوَالَيْ أُورُشَلِيمَ وَمِنْ أَرْضِ بِنْيَامِينَ وَمِنَ السَّهْلِ وَمِنَ الْجِبَالِ وَمِنَ الْجَنُوبِ يَأْتُونَ بِمُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ وَتَقْدِمَاتٍ وَلُبَانٍ وَيَدْخُلُونَ بِذَبَائِحِ شُكْرٍ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. »

نحن نشكر الآب بالمسيح (رو1: 8 ، 7: 25 ، كو3: 17) « **أَوَّلاً أَشْكُرُ إِلَهِي بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنْ جِهَةِ جَمِيعِكُمْ**»

إننا نتقدم إلى الله حتى في شكرنا له واعترافنا بفضله في شخص ربنا يسوع واستحقاقه هو، لأنه فيه قد وهب لنا كل شيء.

(رو8: 32) «اَلَّذِي لَمْ يُشْفِقْ عَلَى ابْنِهِ بَلْ بَذَلَهُ لأَجْلِنَا أَجْمَعِينَ كَيْفَ لاَ يَهَبُنَا أَيْضاً مَعَهُ كُلَّ شَيْءٍ؟»

وفيه صار لنا به قدومٌ إلى الآب.

▫ <u>سابعاً:</u> مواقف من الكتاب

هناك ثلاثة أمثلة واضحة من الكتاب تعبر بطرق مختلفة عن تلك الحقائق التي ذكرناها:

- <u>**أيوب**</u>

أن ما اجتازه أيوب من خسارة مادية ومعنوية بل ومن مرض أيضاً

– لم يكن سوى تجربة من الشيطان لإفساد حياته الروحية: ليجدف على الله.

– لكنها بسماح من الله، فإن الله يسمح بالتجربة لكنه لا يجربنا بالشرور «لاَ يَقُلْ أَحَدٌ إِذَا جُرِّبَ إِنِّي أُجَرَّبُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ، لأَنَّ اللَّهَ غَيْرُ مُجَرَّبٍ بِالشُّرُورِ، وَهُوَ لاَ يُجَرِّبُ أَحَداً» (يع 1: 13)

– فإنه لا يدعنا نجرب فوق ما نحتمل لكنه يجعل مع التجربة أيضا المنفذ «لَمْ تُصِبْكُمْ تَجْرِبَةٌ إِلاَّ بَشَرِيَّةٌ. وَلَكِنَّ اللهَ أَمِينٌ الَّذِي لاَ يَدَعُكُمْ تُجَرَّبُونَ فَوْقَ مَا تَسْتَطِيعُونَ، بَلْ سَيَجْعَلُ مَعَ التَّجْرِبَةِ أَيْضاً الْمَنْفَذَ لِتَسْتَطِيعُوا أَنْ تَحْتَمِلُوا» (1كو10: 13).

– وفي نفس الوقت قصد الرب من وراء ذلك البركة الروحية لحياة أيوب، إن هــو ثبت في التجربة. ويتضح هذا في نهاية سفر أيوب عندما قال أيوب «بِسَمْعِ الأُذُنِ قَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ، وَالآنَ رَأَتْكَ عَيْنِي» (أيوب 42: 5).

كانت النتيجة النهائية هي عمق الاختبار الروحي في حياة أيوب، وعمق الشركة مع الرب.

- <u>**يوسف**</u>

إن طريق الألم والمعاناة الذي اجتازه يوسف (عندما أُلقي في الجب، وعندما بيــع للإسماعيليين، وعندما صار عبداً في بيت فوطيفار، وفي النهاية في بيت السجن) لم يكن هو فيه مذنباً، بل كان متمسكاً بكماله كل الطريق، ولم يتمرد على إلهه بل كان

هذا نتيجة لشر الناس وحقدهم عليه. لم يجعل الله إخوته يحسدونه ويبيعونه بل استخدم هذه الأمور كلها لتحقيق مقصده العظيم في حياة يوسف، وهكذا وصل به إلى عرش فرعون ملك مصر لينقذ به شعب مصر وإخوته من المجاعة. فالله لا يحمينا دائماً من شر الآخرين، لكنه يستخدمه للخير «أَنْتُمْ قَصَدْتُمْ لِي شَرّاً، أَمَّا اللهُ فَقَصَدَ بِهِ خَيْراً، لِكَيْ يَفْعَلَ كَمَا الْيَوْمَ، لِيُحْيِيَ شَعْباً كَثِيراً» (تك 50: 20).

- <u>**بولس**</u>

التجربة التي ضُرب بها بولس في الجسد كان يمكن أن تكون سبب شقاء لحياته، لكن عندما صلى من أجلها لكي تُرفع عنه أدرك أنها في إرادة الله، وأن الرب قصد بها خيراً لحياته وخدمته، فطفر فرحاً وسروراً بها.

خيراً لحياته ←——— «وَلِئَلاَّ أَرْتَفِعَ بِفَرْطِ الإِعْلاَنَاتِ، أُعْطِيتُ شَوْكَةً فِي الْجَسَدِ، مَلاَكَ الشَّيْطَانِ، لِيَلْطِمَنِي لِئَلاَّ أَرْتَفِعَ».(2كو 12: 7)

خيراً لخدمته ———← «فَقَالَ لِي: تَكْفِيكَ نِعْمَتِي، لأَنَّ قُوَّتِي فِي الضَّعْفِ تُكْمَلُ» (2كو 12: 9)

لذلك هتف يقول

«لِذَلِكَ أُسَرُّ بِالضَّعَفَاتِ وَالشَّتَائِمِ وَالضَّرُورَاتِ وَالاِضْطِهَادَاتِ وَالضِّيقَاتِ لأَجْلِ الْمَسِيحِ. لأَنِّي حِينَمَا أَنَا ضَعِيفٌ فَحِينَئِذٍ أَنَا قَوِيٌّ» (2كو 12: 10)

وأخيراً ماذا نقول لو تكلمنا عن الرب يسوع الذي:

«أَحْزَانَنَا حَمَلَهَا، وَأَوْجَاعَنَا تَحَمَّلَهَا» (إش 53: 4)

«وَهُوَ مَجْرُوحٌ لأَجْلِ مَعَاصِينَا، مَسْحُوقٌ لأَجْلِ آثَامِنا»

الشكـــر

1. اسأل أعضاء مجموعتك عن نفسك هل أنت شخص شاكر لله؟

نعم ☐ لا ☐

2. ما هو الشكر؟

____

3. من المنطقي أن تشكر في الظروف الجيدة لكن من غير المنطقي أن تشكر في الظروف الصعبة،

لماذا ينبغي أن تشكر في الظروف الصعبة ؟

____

____

4. ما الذي يعطلنا عن الشكر في رأيك؟

عدم الرضاء الدائم علي أي شيء

لا يوجد ما اشكر عليه

الأنانية

الكبرياء

____

____

رتب الإجابات السابقة ,

ما هي القرارات التي يجب أن تتبناها في كل إجابة لتُنمي حياة الشكر؟

____

____

____

5. ما هي علاقة الإيمان بالشكر؟

____

6. كيف تساعدنا معرفتنا لطرق الرب على الشكر؟

----

7. اذكر موقف في حياتك الشخصية لم تستطيع أن تشكر الله فيه؟ وما هي النتائج؟

----

8. ما هي الطرق التي نشكر بها الله؟ وهل تستخدمها في التعبير عن شكرك لله؟ إن كان لا فلماذا؟

نعم ☐ لا ☐ --------------------------

نعم ☐ لا ☐ --------------------------

نعم ☐ لا ☐ --------------------------

درب نفسك على الآتي لمدة شهر وشارك أعضاء مجموعتك بما اختبرته :-

1. اشكر كل شخص يؤدي لك خدمة صغيرة أو كبيرة.
2. اجعل صلاة الشكر فقرة رئيسية في خلوتك ويومك.

القلب النقي

القس الدكتور سامح موريس

فهرس

مقدمة	**2**
1 – ما هو القلب النقي	**3**
2 – أهمية نقاء القلب	**4**
3 – احتمالات الخطية المحتفظ بها	**6**
4 – كيف يكون لنا نقاء القلب	**9**

القلب النقي

مقدمة

تحدث الرب يسوع في مقدمة الموعظة على الجبل عن أمور محددة طوَّبها وامتدحها، منها حقيقة القلب النقي الذي يستطيع أن يعاين الله. فما أعظم أن نتعلم عن هذا الأمر الذي تكلم عنه الرب، وأن نختبره في حياتنا.

كثيراً ما أردنا أن نتبع الرب ونسير وراءه. لكن القلوب غير نقية فلا ترى الطريق بوضوح، ولا ترى أثر خطوات المسيح.. لهذا عثرنا وسقطنا، وكثيراً ما أصابنا الفشل. ولكن السبب هو القلب غير النقي الذي نحمله بداخلنا.

«8طُوبَى لِلأَنْقِيَاءِ الْقَلْبِ، لأَنَّهُمْ يُعَايِنُونَ اللَّهَ» (مت 5: 8)

«قَلْباً نَقِيّاً اخْلُقْ فِيَّ يَا اللهُ، وَرُوحاً مُسْتَقِيماً جَدِّدْ فِي دَاخِلِي» (مز 51: 10).

«الْمَحَبَّةُ مِنْ قَلْبٍ طَاهِرٍ، وَضَمِيرٍ صَالِحٍ» (1تي 1: 5)

1) ما هو القلب النقي

أ- إنه القلب الذي لا يحتفظ بالخطية

وليس المقصود بذلك القلب الذي لا يخطئ، بل الذي يحتفظ بنقائه. فهو يتخلص من الخطية أولاً بأول، ولا يبقى ملوثاً بها.

يقول داود «إِنْ رَاعَيْتُ إِثْماً فِي قَلْبِي لاَ يَسْتَمِعُ لِيَ الرَّبُّ» (مز 66: 18) أي: إن احتفظتُ بخطية في حياتي وتمسكت بها. وما أكثر ما سرنا وتراكمت خطايا كثيرة في قلوبنا أفقدتنا نقاءها وشفافيتها.

ب- القلب غير المنقسم

بمعنى آخر القلب الموحد. الذي يعبد إلهاً واحداً، يعطيه المكانة الأولى، فلا توجد به آلهة أخرى.

«وَحِّدْ قَلْبِي لِخَوْفِ اسْمِكَ» (مز 86: 11)

« أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلهُك.. لا يَكُنْ لكَ آلِهَةٌ أُخْرَى أَمَامِي» (تث 5: 6، 7)

«فَتُحِبُّ الرَّبَّ إِلهَكَ مِنْ كُلِّ قَلبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ قُوَّتِكَ» (تث 6: 5)

كثيراً ما عشنا بإرادة منقسمة وقلوب غير كاملة في طلب الرب.

2) أهمية نقاء القلب

1. بركة نقاء القلب

(1) معاينة ورؤية مجده – يعاينون الله

عندما تكون قلوبنا نقية نستطيع أن نرى جمال الرب وأن نتفرس في هيكله

«لِكَيْ أُبْصِرَ قُوَّتَكَ وَمَجْدَكَ كَمَا قَدْ رَأَيْتُكَ فِي قُدْسِكَ» (مز 63: 2)

« 4وَاحِدَةً سَأَلْتُ مِنَ الرَّبِّ وَإِيَّاهَا أَلْتَمِسُ: أَنْ أَسْكُنَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِي، لِكَيْ أَنْظُرَ إِلَى جَمَالِ الرَّبِّ، وَأَتَفَرَّسَ فِي هَيْكَلِهِ» (مز 27: 4).

(2) معاينة أعمال الله

كثيراً ما لا نرى أعمال الله العظيمة من حولنا، وفي أعماقنا، بسبب الغشاوة التي على عيوننا.

(3) رؤية قصد الله ومشيئته

كثيراً ما نطلب معرفة إرادة الله في أمور حياتنا المختلفة ونتعجب لعدم معرفتنا لمشيئته، بينما قد يكون السبب وراء ذلك عدم نقاء قلوبنا. عندما سأل شاول الله ولم يجبه الرب في ذلك اليوم علم أن هناك خطية في الشعب «فَسَأَلَ شَاوُلُ اللَّهَ: أَأَنْحَدِرُ وَرَاءَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ أَتَدْفَعُهُمْ لِيَدِ إِسْرَائِيلَ؟ فَلَمْ يُجِبْهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ» (1صم 14: 37)

- **يقول الكتاب: «طِلْبَةُ الْبَارِّ تَقْتَدِرُ كَثِيراً فِي فِعْلِهَا» (يعقوب 5: 16)**
- **«وَتَطْلُبُونَنِي فَتَجِدُونَنِي إِذْ تَطْلُبُونَنِي بِكُلِّ قَلْبِكُمْ» (إر 29: 13)**

- **فعندما تتوحد قلوبنا في طلب الرب فإننا نجده حتماً.**

(4) الحياة المثمرة

يستخدم الله أواني طاهرة. قد تكون ضعيفة، بسيطة، لكنها مقدسة.

«تَطَهَّرُوا يَا حَامِلِي آنِيَةِ الرَّبِّ» (إش 52 :11)

«تَقَدَّسُوا لأَنَّ الرَّبَّ يَعْمَلُ غَداً فِي وَسَطِكُمْ عَجَائِبَ» (يشوع 3:5)

2. الآثار السلبية لعدم نقاء القلب

- **نستطيع أن نتخيل مقدار المخاطرة والخسارة التي يمكن أن تحدث لسائق يقود سيارته في طريق مظلم وعر وزجاج عربته الأمامي ملطخ ومتسخ، لا يستطيع من خلاله أن يرى طريقه.**
- **إن أغلب ما سيُذكر هنا في واقع الأمر عكس ما ذُكر من قبل في البركة، لكنه مكتوب بعبارة أخرى.**

(1) «إِنْ رَاعَيْتُ إِثْماً فِي قَلْبِي لاَ يَسْتَمِعُ لِيَ الرَّبُّ» (مز 66: 18)

(2) عدم السلام بيننا وبين الرب

«آثَامُكُمْ صَارَتْ فَاصِلَةً بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِلَهِكُمْ، وَخَطَايَاكُمْ سَتَرَتْ وَجْهَهُ عَنْكُمْ حَتَّى لاَ يَسْمَعَ، لأَنَّ أَيْدِيَكُمْ قَدْ تَنَجَّسَتْ بِالدَّمِ وَأَصَابِعَكُمْ بِالإِثْمِ. شِفَاهُكُمْ تَكَلَّمَتْ بِالْكَذِبِ وَلِسَانُكُمْ يَلْهَجُ بِالشَّرّ» (إش 59: 2، 3). فعدم السلام بيننا وبين الآخرين خاصة الذين أخطأنا في حقهم يحرمنا من البركة.

(3) الاضطراب النفسي الداخلي

من أخطر آثار الخطية الصراع والخوف والتردد والشعور بالوحدة، والشك والضعف

- **بقاء الخطية في القلب يفسد حياتنا مع الله ومع الآخرين ومع أنفسنا أيضاً.**
- **لماذا نعطيها مكاناً؟ لماذا نسمح لها أن تعشش في قلوب طهرها المسيح بدمه لتبقى مقدسة له، ولإعلان شخصه لها وفيها؟**

3) احتمالات الخطية المُحتفَظ بها

سنحاول أن نمثل بطريقة بسيطة لما يمكن أن يحدث فيعكر نقاء القلب. وسأحاول تقسيم ذلك بحيث يساعدنا على اكتشاف هذه الأمور في حياتنا، وسنضعه في قسمين أساسيين:

أولاً: تجاه الله

ثانياً: تجاه الآخرين

ونحن نعلم أن كل خطية تجاه الآخرين هي أيضا تجاه الله

أولاً – تجاه الله

أ – هل الله هو المحبة الأولى في حياتي؟ هل هو الاختبار الأول في هذا اليوم وفي كل يوم جديد؟

«أَتُحِبُّنِي أَكْثَرَ مِنْ هَؤُلاَءِ؟» (يو 21 :15). أسمع هذا السؤال لو أن ذاتي صارت مركز الاهتمام والبذل والتضحية!

«وَهُوَ مَاتَ لأَجْلِ الْجَمِيعِ كَيْ يَعِيشَ الأَحْيَاءُ فِيمَا بَعْدُ لاَ لأَنْفُسِهِمْ، بَلْ لِلَّـــذِي مَاتَ لأَجْلِهِمْ وَقَامَ» (2كو 5: 15). فهل لا زلت أحيا من أجله هو؟

ب ــ هل طلب الرب مني أن أفعل أمراً معيناً إيجابياً و لم أطعه حتى الآن؟

- ✓ **قد يكون تقديم مساعدة ما لشخص معين**
- ✓ **قد يكون صلاة أو طلبة، لأمر معين**
- ✓ **قد يكون خدمة أو رسالة تحققها لمجده**

يقول الكتاب «فَمَنْ يَعْرِفُ أَنْ يَعْمَلَ حَسَناً وَلاَ يَعْمَلُ، فَذَلِكَ خَطِيَّةٌ لَهُ» (يعقوب 4: 17)

كما أن أموراً حدثت بهذه الطريقة، ولم أتب عنها، ولم أعترف بها للرب.

نستطيع أن نرى مثالين واضحين لهذا الأمر:

1- عندما طلب الرب من شاول الملك أن يحرم عماليق، عفى عن خيار الغــنم، فقال الرب له: «التَّمَرُّد كَخَطِيَّةِ الْعِرَافَةِ، وَالْعِنَادُ كَالْوَثَنِ وَالتَّــرَافِيمِ» (1صــم 15: 23)

2 – عندما طلب الرب من يونان أن يذهب إلى نينوى، فلــم يطــع، وظــل فـــي العصيان حتى عاد وقبل أن يعود إلى نينوى.

ج ــ هل طلب الرب منك أن تتخلى عن أمر معين في حياتك **يرى أنه لا يوافقك، يتسلط عليك، وأنت لا زلت ترفض أن تترك هذا الأمر، ولا تريد أن تواجه نفسك بصدق؟**

ثانياً: تجاه الآخرين

أ ــ هل أخطأت في حق أحد من الناس **ولم تعتذر له، ولا طلبت الغفران منـــه؟ ربما جرحته، أو تكلمت عليه بالسوء فسببت له إيذاءً معيناً «فَإِنْ قَــدَّمْتَ قُرْبَانَكَ إِلَى الْمَذْبَحِ وَهُنَاكَ تَذَكَّرْتَ أَنَّ لأَخِيكَ شَيْئاً عَلَيْــكَ، فَــاتْرُكْ هُنَــاكَ قُرْبَانَكَ قُدَّامَ الْمَذْبَحِ، وَاذْهَبْ أَوَّلاً اصْطَلِحْ مَعَ أَخِيكَ، وَحِينَئِذٍ تَعَــالَ وَقَــدِّمْ قُرْبَانَكَ» (مت 5: 23، 24) هل لأخيك شيء عليك لم ترجعه بعد له؟ كــم من الناس لهم عليك أشياء وأشياء. ترى من هم أولئك؟**

ب ــ هل أخطأ أحد في حقك وأنت لم تغفر له بعد؟

ربما هو المخطئ لكنك أنت لم تغفر له، فصار في قلبك عدم غفران. يقــول الكتاب «فَإِنَّهُ إِنْ غَفَرْتُمْ لِلنَّاسِ زَلاتِهِمْ يَغْفِرْ لَكُمْ أَيْضاً أَبُوكُمُ الــسَّمَاوِيُّ، وَإِنْ لَــمْ تَغْفِرُوا لِلنَّاسِ زَلاتِهِمْ لاَ يَغْفِرْ لَكُمْ أَبُوكُمْ أَيْضاً زَلاتِكُمْ» (مت 6: 14، 15)
«فَهكَذَا أَبِي السَّمَاوِيُّ يَفْعَلُ بِكُمْ إِنْ لَمْ تَتْرُكُوا مِنْ قُلُوبِكُمْ كُلُّ وَاحِدٍ لأَخِيهِ زَلاتِــهِ» (مت 18: 35).

وليس الغفران كلمة ننطق بها، بل أن تترك من قلوبنا لإخوتنـــا زلاتهــم، ونعود نتعامل معهم بنفس صافية.

ج – كم من الناس نرفضهم لأننا لا نقبل شخصياتهم

كم من الناس نحكم عليهم وتدينهم قلوبنا. يقول الكتاب المقدس: «لاَ تَدِينُوا لِكَيْ لاَ تُدَانُوا» (مت 7: 1). «مَنْ أَنْتَ الَّذِي تَدِينُ عَبْدَ غَيْرِكَ؟ هُــوَ لِمَــوْلاَهُ يَثْبُتُ أَوْ يَسْقُطُ. ولَكِنَّهُ سَيُثَبَّتُ لأَنَّ اللهَ قَادِرٌ أَنْ يُثَبِّتَه» **(رو 14: 4). كم مــن المرات حكمنا في أنفسنا على الآخرين بالرفض وعــدم القبــول ووضــعنا حواجز بيننا وبينهم، فصارت حواجز بيننا وبين الله!**

4) كيف يكون لنا القلب النقي؟

(1) حرث القلب (اكتشاف الخطية الساكنة)

- **أولاً علينا أن تكتشف ما بداخلنا، ليس فقط من أخطاء احتفظنا بها بل من دوافع وجذور دفعتنا إلى الخطأ والاحتفاظ به.**
- **إن روح الله هو أفضل من يفعل هذا الأمر، ويرينا ما بداخلنا دون قسوة علينا أو محاولة لتزييف الأمور، فروح الله يفحص كل شيء، ويساعدنا من كلمة الله الخارقة إلى مفرق النفس والروح وتميز أفكار القلب ونياته.**

لذلك علينا أن نأتي في خضوع حقيقي لروح الله مصلّين «اخْتَبِرْنِي يَا اللهُ وَاعْرِفْ قَلْبِي. امْتَحِنِّي وَاعْرِفْ أَفْكَارِي. وَانْظُرْ إِنْ كَانَ فِيَّ طَرِيقٌ بَاطِلٌ، وَاهْدِنِي طَرِيقاً أَبَدِيّاً» (مز 139: 23، 24).

أن نتركه هو يشير إلى ما في قلوبنا من آثام، وإلى ما نحتفظ به من خطايا وجذور عميقة تدفعنا إليها، وذلك في ضوء كلمة الله.

- **و قد يساعدنا في ذلك ما ذكرناه من قبل عن الاحتمالات بشواهدها الكتابية**
- **حاول أن تكتب وتتعامل مع كل خطية يشير إليها الروح القدس بأن**

(2) تتوب وترد المسلوب

- **التوبة تعني: الاعتراف بالخطية، وأن نعطيها اسمها الحقيقي.**

رفض الخطية، وأن نكرهها.

التحول عنها وتركها بقرار إرادي ألا نعود إليها أبداً

- **كذلك فإن التوبة تعني أن نعيد لكل شخص حقه الذي سلبناه منه. لا نستطيع أن نعترف بأننا قد سرقنا شيئاً معيناً ونندم على ذلـــك، دون أن نذهب لنعيد الشيء المسلوب إلى صاحبه.**

علينا أن نعيد المسلوب في حق الله وفي حق الآخرين، ونعود فنعطـــي الله المكانة الحقيقية له في حياتنا – أن نعود فنترك كل مـــا يريـــدنا أن نتركه، ونطيع كل ما يأمرنا وما أوصانا به.

- **أن نعتذر لمن أخطأنا في حقهم، ونغفر لمن لم نغفر لهم، ونصلح ما أفسدناه في قلوبنا تجاه الآخرين**

ملاحظات هامة لرد المسلوب:

عندما تذهب لتصطلح مع أخيك لتعتذر له، راعِ الآتي:

1–أن تكون أولًا قد قدمت توبتك عن هذا أمام الله.
2–أن تذهب بانكسار. لا تحاول أن تبرر خطأك وأن تلقي اللوم عليه
3–اختر الكلمات المناسبة المباشرة التي لا تثير المـــشاكل وتزيـــد الموقـــف تعقيداً
4–إن كنت قد أخطأت بفكرك فقط في حق أحد الناس ولم يخرج هذا الأمر عن حدود الفكر إلى تصرف جارح نحوه، فلا ضرورة لتقديم الاعتذار له، فقط قدم توبتك أمام الله ، إلا إذا طلب الرب منك أن تعتذر له.
5– قد يكون البعض بعيدين عنك ولا تستطيع مقابلتهم. استخدم التليفـــون أو اكتب رسائل اعتذار لهم.
6– تعوَّد بعد ذلك أنه إن أخطأ إليك أخوك، فبدلاً من ألا تغفر له وتحمل شيئاً ضده، اذهب عاتبه بينك وبينه وحدكما. لا توبخه وتدِنْه. فيـــستمر النقـــاء بينك وبين الآخرين من حولك.

(3) الاستمرار في تنقية القلب

لا تفعل هذا الأمر مرة واحدة في حياتك، ثم لا تبحث قلبك.. لكن بعـد أن تفعل ذلك تعوَّد دائماً أن تعطي الفرصة للرب لأن ينقي حياتك أولاً، فيبقى القلب نقياً يعاين الله كل يوم جديد في الحيـاة، فيـزداد نقـاءً واتساعاً لإعلان أعظم عن شخص الله له فيه.

أسئلة تطبيقية

على موضوع القلب النقى

1) ما هو القلب النقى ؟

2) هل تتمتع ببركات القلب النقى ؟ إذا كانت الإجابة نعم / لا اشرح ؟

3) ما هو التطبيق العملى لمفهوم القلب النقى على :

a. علاقتك بالآخرين

b. سلوكك الشخصى

مع التوضيح بأمثلة عملية من حياتك الشخصية ؟

4) قابلت احد اعضاء مجموعتك و دار الحديث بينكم عن عضو ثالث و تكلمتم عنة بطريقة غير لائقة ؟

فى ضوء دراستك لموضوع نقاء القلب كيف ينبغىان تتصرف فى هذاالموقف ؟
شارك من حياتك العملية كلما امكن

5) دائماً هناك موقف ايجابى يتكلم عنة الكتاب المقدس سواء

1. انك اخطأت فى حق احد مت 23:5 & 24
2. او ان احد اخطأ فى حقك مت 14:6 &15
اشرح فهمك لكلا الموقفين مع المشاركة من حياتك العملية ؟

6) أعط لنفسك درجة من 10 في انتظامك وعمق ممارستك لـــ:

فحص النفس. ____ / 10

الاعتراف. ____ / 10

التوبة. ____ / 10

رد المسلوب ____ / 10

الإيمان. ____ / 10

7) استخرج من الكتاب المقدس امثلة لشخصيات لها القلب النقى مع التوضيح ؟

8) فى ضوء الحق الكتابى كيف يكون لك قلب نقى و ما هى القرارات التى سوف تتخذها لتحقيق ذلك ؟

صلاة الطلب

والــتضرع

القس الدكتور/ سامح موريس

فهرس

1 – دعوة للطلب	3
2 – ماذا نطلب؟	5
أ – طلب الرب وملكوته	5
ب – احتياجاتنا الشخصية	8
3 – لماذا نطلب؟	9
4 – كيف نصلي الصلاة المستجابة؟	11

صـــلاة الــطــلـــــب والـــتــضـــرع

1- دعوة للطلب

كما قد دُعينا لنسبحه ونشكره دُعينا أيضاً أن نسأل وأن نطلب، فقد قال المسيح «اِسْأَلُوا تُعْطَوْا. اطْلُبُوا تَجِدُوا. اقْرَعُوا يُفْتَحْ لَكُمْ. لأَنَّ كُلَّ مَنْ يَسْأَلُ يَأْخُذُ، وَمَنْ يَطْلُبُ يَجِدُ، وَمَنْ يَقْرَعُ يُفْتَحُ لَهُ. أَمْ أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ إِذَا سَأَلَهُ ابْنُهُ خُبْزاً يُعْطِيهِ حَجَراً؟ وَإِنْ سَأَلَهُ سَمَكَةً يُعْطِيهِ حَيَّةً؟ فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ تَعْرِفُونَ أَنْ تُعْطُوا أَوْلاَدَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ أَبُوكُمُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ يَهَبُ خَيْرَاتٍ لِلَّذِينَ يَسْأَلُونَهُ» (متى 7: 7-11)

وقال أيضاً «اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ بِي فَالأَعْمَالُ الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا يَعْمَلُهَا هُوَ أَيْضاً، وَيَعْمَلُ أَعْظَمَ مِنْهَا لأَنِّي مَاضٍ إِلَى أَبِي. وَمَهْمَا سَأَلْتُمْ بِاسْمِي فَذَلِكَ أَفْعَلُهُ لِيَتَمَجَّدَ الآبُ بِالاِبْنِ. إِنْ سَأَلْتُمْ شَيْئاً بِاسْمِي فَإِنِّي أَفْعَلُهُ» (يو 14: 12-14)

وقال أيضاً «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لاَ تَسْأَلُونَنِي شَيْئاً. اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَا طَلَبْتُمْ مِنَ الآبِ بِاسْمِي يُعْطِيكُمْ. إِلَى الآنَ لَمْ تَطْلُبُوا شَيْئاً بِاسْمِي. اُطْلُبُوا تَأْخُذُوا لِيَكُونَ فَرَحُكُمْ كَامِلاً» (يو 16: 23، 24)

وقال الرسول بولس (في أفسس 6: 18، 19) «مُصَلِّينَ بِكُلِّ صَلاَةٍ وَطِلْبَةٍ كُلَّ وَقْتٍ فِي الرُّوحِ، وَسَاهِرِينَ لِهَذَا بِعَيْنِهِ بِكُلِّ مُواظَبَةٍ وَطِلْبَةٍ، لأَجْلِ جَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ، وَلأَجْلِي، لِكَيْ يُعْطَى لِي كَلاَمٌ عِنْدَ افْتِتَاحِ فَمِي، لأُعْلِمَ جِهَاراً بِسِرِّ الإِنْجِيلِ»

وقال أيضاً (في 1تي 2: 1، 2) «فَأَطْلُبُ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ أَنْ تُقَامَ طِلْبَاتٌ وَصَلَوَاتٌ وَابْتِهَالاَتٌ وَتَشَكُّرَاتٌ لأَجْلِ جَمِيعِ النَّاسِ، لأَجْلِ الْمُلُوكِ وَجَمِيعِ الَّذِينَ هُمْ فِي مَنْصِبٍ، لِكَيْ نَقْضِيَ حَيَاةً مُطْمَئِنَّةً هَادِئَةً فِي كُلِّ تَقْوَى وَوَقَارٍ»

وقال المسيح (في لو 10: 2) «إِنَّ الْحَصَادَ كَثِيرٌ وَلَكِنَّ الْفَعَلَةَ قَلِيلُونَ. فَاطْلُبُوا مِنْ رَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ فَعَلَةً إِلَى حَصَادِهِ».

وطالب النبي زكريا الشعب القديم (في زك 10: 1) «اُطْلُبُوا مِنَ الرَّبِّ الْمَطَرَ فِي أَوَانِ الْمَطَرِ الْمُتَأَخِّرِ، فَيَصْنَعَ الرَّبُّ بُرُوقاً، وَيُعْطِيَهُمْ مَطَرَ الْوَبْلِ، لِكُلِّ إِنْسَانٍ عُشْباً فِي الْحَقْلِ»

وقال النبي إشعياء (في إش 62: 6، 7) «عَلَى أَسْوَارِكِ يَا أُورُشَلِيمُ أَقَمْتُ حُرَّاساً لاَ يَسْكُتُونَ كُلَّ النَّهَارِ وَكُلَّ اللَّيْلِ عَلَى الدَّوَامِ. يَا ذَاكِرِي الرَّبِّ لاَ تَسْكُتُوا، وَلاَ تَدَعُوهُ يَسْكُتُ، حَتَّى يُثَبِّتَ وَيَجْعَلَ أُورُشَلِيمَ تَسْبِيحَةً فِي الأَرْضِ».

وقال النبي صموئيل (في 1صم 12: 23) «وَأَمَّا أَنَا فَحَاشَا لِي أَنْ أُخْطِئَ إِلَى الرَّبِّ فَأَكُفَّ عَنِ الصَّلاَةِ مِنْ أَجْلِكُمْ، بَلْ أُعَلِّمُكُمُ الطَّرِيقَ الصَّالِحَ الْمُسْتَقِيمَ».

ووُصف مؤمنو الكنيسة الأولى بالقول (في أع 1: 14) «هَؤُلاَءِ كُلُّهُمْ كَانُوا يُواظِبُونَ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ عَلَى الصَّلاَةِ وَالطِّلْبَةِ مَعَ النِّسَاءِ وَمَرْيَمَ أُمِّ يَسُوعَ، وَمَعَ إِخْوَتِهِ».

2- ماذا نطلب؟

أ – ما يتعلق بالرب وملكوته

ب – ما يتعلق بنا واحتياجاتنا الشخصية

1 – الروحية

2 – المادية

- إذا راجعنا الدعوة الموجهة لنا في كلمه الله للطلب والتضرع سنجدها تدعونا أساساً للطلب لأجل القسم (أ) بل ونقدمه حتى على احتياجاتنا الروحية الشخصية

أ – طلب الرب وملكوته

قال المسيح (في مت 6: 31–33) «فَلاَ تَهْتَمُّوا قَائِلِينَ: مَاذَا نَأْكُلُ أَوْ مَاذَا نَشْرَبُ أَوْ مَاذَا نَلْبَسُ؟ فَإِنَّ هَذِهِ كُلَّهَا تَطْلُبُهَا الأُمَمُ. لأَنَّ أَبَاكُمُ السَّمَاوِيَّ يَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَى هَذِهِ كُلِّهَا. لَكِنِ اطْلُبُوا أَوَّلاً مَلَكُوتَ اللَّهِ وَبِرَّهُ، وَهَذِهِ كُلُّهَا تُزَادُ لَكُمْ».

وقال أيضاً (في لو 12: 29–31) «فَلاَ تَطْلُبُوا أَنْتُمْ مَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَشْرَبُونَ وَلاَ تَقْلَقُوا، فَإِنَّ هَذِهِ كُلَّهَا تَطْلُبُهَا أُمَمُ الْعَالَمِ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَأَبُوكُمْ يَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَى هَذِهِ. بَلِ اطْلُبُوا مَلَكُوتَ اللهِ وَهَذِهِ كُلُّهَا تُزَادُ لَكُمْ».

وقال (في مت 6: 9–13) «فَصَلُّوا أَنْتُمْ هَكَذَا: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، لِيَتَقَدَّسِ اسْمُكَ. لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ. لِتَكُنْ مَشِيئَتُكَ، كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الأَرْضِ. خُبْزَنَا كَفَافَنَا أَعْطِنَا الْيَوْمَ، وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا كَمَا نَغْفِرُ نَحْنُ أَيْضاً لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا. وَلاَ تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ، لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشِّرِّيرِ. لأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَالْقُوَّةَ وَالْمَجْدَ إِلَى الأَبَدِ». آمِينَ.

في الصلاة الربانية يضع الثلاث الطلبات الأولى هكذا:

ليتقدس اسمك * ليأت ملكوتك * لتكن مشيئتك

ثم خبزنا كفافنا * اغفر لنا ذنوبنا * نجنا من الشرير.

وهذا يعني أن يكون اهتمامنا منصباً أساساً على شخص الــرب وإعــلان مجــده وتتميم مشيئته للعالم. وأمام هذا تصغر احتياجاتنا واهتماماتنا الشخــصية الماديــة والروحية، خاصةً وأنه هو يهتم بنا وبها.

(مت 6: 9–13) فهكذا تعلمنا الصلاة الربانية أن نسأل:

1– **أن يتقدس اسم الرب.** أي أن يتعاظم ويتمجد الرب في عيون الناس وعيوننــا نحن أيضاً.

2– **أن يأتي ملكوته**

أي ليملك الرب على قلوب الناس وعلى قلوبنا نحن أيضاً

3– **أن تكون مشيئته كما في السماء كذلك على الأرض**

أي كما أن سلطانه كامل في السماء يكون كذلك على الأرض، وكما يريد هــو في قلبه يتمم على الأرض

أن ______ تمجد يا رب _______ املُك يا سيد ______ افعل مــسرة مشيئتك

فهذه هي الطلبة الأولى والعظمى

طلب الرب وملكه، أولاً ملكوته وبره

أن نطلب الرب الملك المخلص

- مز105 : 4 «اُطْلُبُوا الرَّبَّ وَقُدْرَتَهُ. الْتَمِسُوا وَجْهَهُ دَائماً».
- مز27 : 8 ««قُلْتَ اطْلُبُوا وَجْهِي. وَجْهَكَ يَا رَبُّ أَطْلُبُ».
- 2 أخ 7 : 14 «فَإِذَا تَوَاضَعَ شَعْبِي الَّذِينَ دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِمْ، وَصَلُّوا وَطَلَبُــوا وَجْهِي، وَرَجَعُوا عَنْ طُرُقِهِمِ الرَّدِيئَةِ، فَإِنِّي أَسْمَعُ مِنَ السَّمَاءِ وَأَغْفِــرُ خَطِيَّــتَهُمْ وَأُبْرِئُ أَرْضَهُمْ».
- 2 أخ 15 : 2 «الرب معكم ما كنتم معه وإن طلبتموه يوجد لكم وإن تركتمــوه يترككم»
- إر 29 : 13 « وَتَطْلُبُونَنِي فَتَجِدُونَنِي إِذْ تَطْلُبُونَنِي بِكُلِّ قَلْبِكُمْ»

أمثلة كتابية على هذه الصلوات

- (إش64 : 1، 2) « لَيْتَكَ تَشُقُّ السَّمَاوَاتِ وَتَنْزِلُ! مِنْ حَضْرَتِكَ تَتَزَلْزَلُ الْجِبَالُ. لِتُعَرِّفَ أَعْدَاءَكَ اسْمَكَ، لِتَرْتَعِدَ الأُمَمُ مِنْ حَضْرَتِكَ»
- 1- فهو يصلي هنا أن يمجد الرب نفسه أمام عيون الأمم

2- وصلى بولس لأجل خلاص شعبه

(رو10 : 1) «أَيُّهَا الإِخْوَةُ، إِنَّ مَسَرَّةَ قَلْبِي وَطِلْبَتِي إِلَى اللهِ لأَجْلِ إِسْرَائِيلَ هِيَ لِلْخَلاَصِ».

(وفي أع 26: 29) قَالَ بُولُسُ: «كُنْتُ أُصَلِّي إِلَى اللهِ أَنَّهُ بِقَلِيلٍ وَبِكَثِيرٍ لَيْسَ أَنْتَ فَقَطْ بَلْ أَيْضاً جَمِيعُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَنِي الْيَوْمَ يَصِيرُونَ هَكَذَا كَمَا أَنَا، مَا خَلاَ هَذِهِ الْقُيُودَ».

3- وصلى التلاميذ «الآنَ يَا رَبُّ انْظُرْ إِلَى تَهْدِيدَاتِهِمْ، وَامْنَحْ عَبِيدَكَ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِكَلاَمِكَ بِكُلِّ مُجَاهَرَةٍ، بِمَدِّ يَدِكَ لِلشِّفَاءِ، وَلْتُجْرَ آيَاتٌ وَعَجَائِبُ بِاسْمِ فَتَاكَ الْقُدُّوسِ يَسُوعَ» (أع 4: 29، 30)

(أف 6 : 19) «وَلأَجْلِي، لِكَيْ يُعْطَى لِي كَلاَمٌ عِنْدَ افْتِتَاحِ فَمِي، لأُعْلِمَ جِهَاراً بِسِرِّ الإِنْجِيلِ»

4- أن نطلب من الله أن يرسل فعله إلى حصاده

(لو 10 : 2) «إِنَّ الْحَصَادَ كَثِيرٌ وَلَكِنَّ الْفَعَلَةَ قَلِيلُونَ. فَاطْلُبُوا مِنْ رَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ فَعَلَةً إِلَى حَصَادِهِ».

5- لأجل المؤمنين لأجل جميع القديسين

(أف 6 : 18) «مُصَلِّينَ بِكُلِّ صَلاَةٍ وَطِلْبَةٍ كُلَّ وَقْتٍ فِي الرُّوحِ، وَسَاهِرِينَ لِهَذَا بِعَيْنِهِ بِكُلِّ مُوَاظَبَةٍ وَطِلْبَةٍ، لأَجْلِ جَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ»

ويصلي هو لأجل كل كنيسة من أجل ثباتها ونموها في الإيمان

- مثلاً في كو1 : 9 - 12

- أف1 : 16 إلى نهاية الإصحاح
- أف3 : 14 إلى نهاية الإصحاح

والمسيح يصلي من أجل سمعان

(لو22: 31، 32) «سِمْعَانُ سِمْعَانُ، هُوَذَا الشَّيْطَانُ طَلَبَكُمْ لِكَيْ يُغَرْبِلَكُمْ كَالْحِنْطَةِ! وَلَكِنِّي طَلَبْتُ مِنْ أَجْلِكَ لِكَيْ لاَ يَفْنَى إِيمَانُكَ. وَأَنْتَ مَتَى رَجَعْتَ ثَبِّتْ إِخْوَتَكَ»

6 – من أجل من هم في منصب والرؤساء (1تى 2: 1، 2)

«فَأَطْلُبُ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ أَنْ تُقَامَ طِلْبَاتٌ وَصَلَوَاتٌ وَابْتِهَالاَتٌ وَتَشَكُّرَاتٌ لأَجْلِ جَمِيعِ النَّاسِ، لأَجْلِ الْمُلُوكِ وَجَمِيعِ الَّذِينَ هُمْ فِي مَنْصِبٍ، لِكَيْ نَقْضِيَ حَيَاةً مُطْمَئِنَّةً هَادِئَةً فِي كُلِّ تَقْوَى وَوَقَارٍ»

حتى يحقق الرب مشيئته في الأحداث وما يدور حولنا.

- ونلاحظ أنه في هذا القسم ونحن نطلب ملكوت الله وامتداده، نضع أنفسنا أيضاً داخل هذه الدائرة. لأننا عندما نسأل لأجله ولأجل ملكوته نطلب أيضاً سيادته وملكه علينا، ونحن أيضاً نطلبه لأنفسنا فإن طلب وجه الرب شامل للناس ولنا.

ب – احتياجاتنا الشخصية

مثل 1– خبزنا كفافنا أعطنا اليوم

2– غفران خطايانا

3– التجربة والمشكلة والألم

4– النصرة والغلبة على إبليس

لكن طلب الرب كشخص وملكه واضح أن له الأولوية على هذه الطلبات

3- لماذا نطلب؟

1- إن كان الرب يريد أن يعلن نفسه للناس وأن جميع النـــاس يخلـــصون وإلـــى معرفة الحق يقبلون.
2- وإن كان الرب يعلم ما نحتاجه قبل أن نسأله (مت 6: 8) «فَلاَ تَتَشَبَّهُوا بِهِــمْ، لأَنَّ أَبَاكُمْ يَعْلَمُ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُوهُ».

لماذا إذاً يدعونا للصلاة والطلب والتضرع؟

1- صلاه الطلب والتضرع تغيرنا نحن وفق مشيئة الله

- فهي تعيد ترتيب الأولويات بحسب القيمة الحقيقية والأهمية، وتكشف لنا أن الرب هو الأول، وطلب وجهه هو أكثر ما نحتاج وما يحتاجه الآخرين.
- إن النفوس بهذه القيمة والأهمية عند الله في قلبه، كما يكشف الله لنا حاجـــة هذه النفوس وتعاستها.
- فنشاركه حبه واهتمامه وغيرته عليها
  - صلاتنا من أجل الآخرين تعطينا أن نتحد بهم ونتفاعل معهم
  - فهذه الصلاة تُخرجنا من فرديتنا ومحدوديتنا إلى فكر الرب وحاجـــة الآخرين

2- تعرفنا ماذا يريد الرب منا أن نفعله تجاه هذه الأمور

- فربما ونحن نطلب أن يرسل الرب فعلة إلى الحصاد يقول لنا: اذهب أنـــت أو أنتِ

- ونحن نصلي لشخص بعيد ربما يدعونا الرب أن نكلمه أو أن نعبر لـــه عـــن محبتنا بصورة معينة.. إلخ
- مثال كنيسة أنطاكيا «وَبَيْنَمَا هُمْ يَخْدِمُونَ الرَّبَّ وَيَصُومُونَ قَالَ الرُّوحُ الْقُــدُسُ: «أَفْرِزُوا لِي بَرْنَابَا وَشَاوُلَ لِلْعَمَلِ الَّذِي دَعَوْتُهُمَا إِلَيْهِ» (أع 13: 2)

3- الصلاة تطلق يد الرب لتنفيذ مشيئة

- الصلاة لا تغير إرادة الله لكنها تحقق إرادة الله
- صلاة إيليا أن لا تمطر فلم تمطر ثلاث سنين وستة أشهر، ثم بعد ذلك صلاته بأن تمطر (يع 5 : 17) «كَانَ إِيلِيَّا إِنْسَاناً تَحْتَ الآلاَمِ مِثْلَنَا، وَصَلَّى صَـــلاَةً أَنْ لاَ تُمْطِرَ، فَلَمْ تُمْطِرْ عَلَى الأَرْضِ ثَلاَثَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ»
  ويسبقها يعقوب بالقول: «طِلْبَةُ الْبَارِّ تَقْتَدِرُ كَثِيراً فِي فِعْلِهَا»
- «إِلَى الآنَ لَمْ تَطْلُبُوا شَيْئاً بِاسْمِي. اُطْلُبُوا تَأْخُذُوا لِيَكُونَ فَــرَحُكُمْ كَــامِلاً» (يو 16: 24)

وواضح هنا إنه إن لم تطلبوا لن تأخذوا، فالله في أشياء كثيرة لـــن يتـــدخل إلا إذا طلبنا هذا، فطلبتنا تفتح الباب أمام يد الرب لفعل مشيئته كمـــا هـــو واضـــح فـــي حزقيال 22: 30، 31 «فَطَلَبْتُ مِنْ بَيْنِهِمْ رَجُلاً يَبْنِي جِدَاراً وَيَقِفُ فِي الثَّغْرِ أَمَامِي عَنِ الأَرْضِ لِكَيْلاَ أَخْرِبَهَا، فَلَمْ أَجِدْ! فَسَكَبْتُ سَخَطِي عَلَيْهِمْ. أَفْنَيْتُهُمْ بِنَارِ غَــضَبِي. جَلَبْتُ طَرِيقَهُمْ عَلَى رُؤُوسِهِمْ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ».

(مز106 : 23) «فَقَالَ بِإِهْلاَكِهِمْ، لَوْلاَ مُوسَى مُخْتَارُهُ وَقَــفَ فِـــي الثَّغْــرِ قُدَّامَـــهُ لِيَصْرِفَ غَضَبَهُ عَنْ إِتْلاَفِهِمْ».

(خر 32: 10-14) «فَالآنَ اتْرُكْنِي لِيَحْمَى غَضَبِي عَلَيْهِمْ وَأُفْنِيَهُمْ فَأُصَيِّرَكَ شَـــعْباً عَظِيماً». فَتَضَرَّعَ مُوسَى أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِهِ.. فَنَدِمَ الرَّبُّ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي قَـــالَ إِنَّـــهُ يَفْعَلُهُ بِشَعْبِهِ».

ولا أرى هنا أن إرادة الرب تغيرت، بل بالعكس هذا هو ما قيل في حزقيال 22 فالله يعمل في حياة الناس في حدود معينة يجب أن يسمح الناس له. والصلاة تطلق يد الله إلى أبعاد جديدة.

إبليس يطلبنا كل يوم لكي يغربلنا كالحنطة، ولكن المسيح يشفع فينا كما صلى من أجل بطرس لكي لا يفنى إيمانه. نحتاج نحن أن نقاوم إبليس بأن نصلي بعضنا لأجل بعض لكي يثبت إيماننا. «وَصَلُّوا بَعْضُكُمْ لأَجْلِ بَعْضٍ لِكَيْ تُشْفَوْا» (يع 5: 16)

- لكي نمتلئ بالروح والقوة فنكون شهود أمناء

(أف3: 16، 19) «لِكَيْ يُعْطِيَكُمْ بِحَسَبِ غِنَى مَجْدِهِ أَنْ تَتَأَيَّدُوا بِالْقُوَّةِ بِرُوحِهِ فِي الإِنْسَانِ الْبَاطِنِ، وَتَعْرِفُوا مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ الْفَائِقَةَ الْمَعْرِفَةِ، لِكَيْ تَمْتَلِئُوا إِلَى كُلِّ مِلْءِ اللهِ»

- ولكي يشهد الرب عن كلمة نعمته بآيات وعجائب

(أع 4: 3) «فَأَلْقَوْا عَلَيْهِمَا الأَيَادِيَ وَوَضَعُوهُمَا فِي حَبْسٍ إِلَى الْغَدِ لأَنَّهُ كَانَ قَدْ صَارَ الْمَسَاءُ».

- فلنراجع ما قاله الرب في (يو 14: 12-14)

«اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ يُؤْمِنُ بِي فَالأَعْمَالُ الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا يَعْمَلُهَا هُوَ أَيْضاً وَيَعْمَلُ أَعْظَمَ مِنْهَا لأَنِّي مَاضٍ إِلَى أَبِي. وَمَهْمَا سَأَلْتُمْ بِاسْمِي فَذَلِكَ أَفْعَلُهُ لِيَتَمَجَّدَ الآبُ بِالاِبْنِ. إِنْ سَأَلْتُمْ شَيْئاً بِاسْمِي فَإِنِّي أَفْعَلُهُ.»

(يو 15: 7، 8) «إِنْ ثَبَتُّمْ فِيَّ وَثَبَتَ كلاَمِي فِيكُمْ تَطْلُبُونَ مَا تُرِيدُونَ فَيَكُونُ لَكُمْ. بِهَذَا يَتَمَجَّدُ أَبِي أَنْ تَأْتُوا بِثَمَرٍ كَثِيرٍ فَتَكُونُونَ تلاَمِيذِي».

(يو15: 16) «لَيْسَ أَنْتُمُ اخْتَرْتُمُونِي بَلْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ وَأَقَمْتُكُمْ لِتَذْهَبُوا وَتَأْتُوا بِثَمَرٍ وَيَدُومَ ثَمَرُكُمْ، لِكَيْ يُعْطِيَكُمُ الآبُ كُلَّ مَا طَلَبْتُمْ بِاسْمِي».

4- كيف نصلي الصلاة المستجابة؟

1- بحسب مشيئة الله

(1يو 5: 14) «وَهَذِهِ هِيَ الثِّقَةُ الَّتِي لَنَا عِنْدَهُ: أَنَّهُ إِنْ طَلَبْنَا شَيْئاً حَسَبَ مَشِيئَتِهِ يَسْمَعُ لَنَا».

(يو 15: 7 أ) «إِنْ ثَبَتُّمْ فِيَّ وَثَبَتَ كلاَمِي فِيكُمْ تَطْلُبُونَ مَا تُرِيدُونَ فَيَكُونُ لَكُمْ».

(أف 6: 18 ب) «مُصَلِّينَ بِكُلِّ صَلاَةٍ وَطِلْبَةٍ كُلَّ وَقْتٍ فِي الرُّوحِ» As the Spirit leads

(رو8: 26 ، 27) «وَكَذَلِكَ الرُّوحُ أَيْضاً يُعِينُ ضَعَفَاتِنَا، لأَنَّنَا لَسْنَا نَعْلَمُ مَا نُصَلِّي لأَجْلِهِ كَمَا يَنْبَغِي. وَلَكِنَّ الرُّوحَ نَفْسَهُ يَشْفَعُ فِينَا بِأَنَّاتٍ لاَ يُنْطَقُ بِهَا. وَلَكِنَّ الَّذِي يَفْحَصُ الْقُلُوبَ يَعْلَمُ مَا هُوَ اهْتِمَامُ الرُّوحِ، لأَنَّهُ بِحَسَبِ مَشِيئَةِ اللهِ يَشْفَعُ فِي الْقِدِّيسِينَ»

<u>بحسب ما علمنا الرب في كلمته</u>

<u>وبحسب ما يقودنا الروح إليه</u>

2- بحسب حجم الطلبة

ليس من المعقول أن نطلب الأمور العظيمة بطريقه رخيصة والأمور الصغيرة بطريقه هائلة

مثال الطفل المريض

دعونا نرى الكيفية التي صلى بها رجال الله من أجل شعوبهم

1- دانيال 9: 3، 19

2- إرميا 9: 1 — مراثى2: 18، 19 — مراثي 3: 48-50

3- نحميا 1: 4-11

4- بولس رو 9: 1- 3

(غلا 4 : 19) «يَا أَوْلاَدِي، الَّذِينَ أَتَمَخَّضُ بِكُمْ أَيْضاً إِلَى أَنْ يَتَصَوَّرَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ».

(إش 66 : 8-9) «مَنْ سَمِعَ مِثْلَ هَذَا؟ مَنْ رَأَى مِثْلَ هَذِهِ؟ هَلْ تَمْخَضُ بِلاَدٌ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، أَوْ تُولَدُ أُمَّةٌ دَفْعَةً وَاحِدَةً؟ فَقَدْ مَخَضَتْ صِهْيَوْنُ بَلْ وَلَدَتْ بَنِيهَا! هَلْ أَنَا أُمْخِضُ وَلاَ أُوَلِّدُ يَقُولُ الرَّبُّ، أَوْ أَنَا الْمُوَلِّدُ هَلْ أُغْلِقُ الرَّحِمَ؟ قَالَ إِلَهُكِ»

– قال تشارلس فني «تعلمت قبل أن ألد نفوساً أن أتمخض بهم أولاً في الصلاة»

– هذا ما قالته النهضات في كل مكان في العالم وعبر التاريخ

3- بقلب نقي (طلبة البار)

(مز 66: 18) «إِنْ رَاعَيْتُ إِثْماً فِي قَلْبِي لاَ يَسْتَمِعُ لِيَ الرَّبُّ».

(إش 59: 1، 2) «هَا إِنَّ يَدَ الرَّبِّ لَمْ تَقْصُرْ عَنْ أَنْ تُخَلِّصَ، وَلَمْ تَثْقَلْ أُذُنُهُ عَنْ أَنْ تَسْمَعَ. بَلْ آثَامُكُمْ صَارَتْ فَاصِلَةً بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِلَهِكُمْ، وَخَطَايَاكُمْ سَتَرَتْ وَجْهَهُ عَنْكُمْ حَتَّى لاَ يَسْمَعَ»

يو 15: 7 «إِنْ ثَبَتُّمْ فِيَّ وَثَبَتَ كَلاَمِي فِيكُمْ تَطْلُبُونَ مَا تُرِيدُونَ فَيَكُونُ لَكُمْ».

4- بإيمان

(يع 1: 6، 7) «وَلَكِنْ لِيَطْلُبْ بِإِيمَانٍ غَيْرَ مُرْتَابٍ الْبَتَّةَ، لأَنَّ الْمُرْتَابَ يُشْبِهُ مَوْجاً مِنَ الْبَحْرِ تَخْبِطُهُ الرِّيحُ وَتَدْفَعُهُ. فَلاَ يَظُنَّ ذَلِكَ الإِنْسَانُ أَنَّهُ يَنَالُ شَيْئاً مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ».

مت 21: 22 «وَكُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ فِي الصَّلاَةِ مُؤْمِنِينَ تَنَالُونَهُ».

- والإيمان هنا هو الثقة في شخص الرب الذي يسمع ويصغي، والذي يغفر، والذي يصنع بقدرة واقتدار.

<u>صلاة دانيال</u>: <u>يا سيد</u> <u>اسمع</u> <u>اغفر</u> <u>اصنع</u>

- الذي يعطينا أكثر جداً مما نطلب أو نفتكر
- الآب الذي يهب خيرات للذين يسألونه
- والإيمان أيضاً يعني التوقع والانتظار للرب

– « اِنْتِظَاراً انْتَظَرْتُ الرَّبَّ، فَمَالَ إِلَيَّ وَسَمِعَ صُرَاخِي» (مز 40: 1)

– والانتظار يعني اللجاجة والمداومة على الصلاة حتى تُجاب

(لو 18: 1–8) مثال (قاضي الظلم)

(لو 18: 7، 8) «أَفَلاَ يُنْصِفُ اللهُ مُخْتَارِيهِ الصَّارِخِينَ إِلَيْهِ نَهَاراً وَلَيْلاً وَهُوَ مُتَمَهِّلٌ عَلَيْهِمْ؟. أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ يُنْصِفُهُمْ سَرِيعاً! وَلَكِنْ مَتَى جَاءَ ابْنُ الإِنْسَانِ أَلَعَلَّهُ يَجِدُ الإِيمَانَ عَلَى الأَرْضِ؟».

فاللجاجة لا تعني تكرار الكلام باطلاً، الأمر الذي رفضه الرب.. بل تعني الإيمان الذي يجعلنا ننتظر الرب فنداوم على الصلاة، خاصة إذا كنا نطلب شيئاً حسب مشيئة مثل «أن يأتي الانتعاش ويخلص الكثيرين»

5– في اسم يسوع

هذه هي العبارة التي تكررت مرات عديدة في يو 14، 15، 16

«وَمَهْمَا سَأَلْتُمْ بِاسْمِي فَذَلِكَ أَفْعَلُهُ لِيَتَمَجَّدَ الآبُ بِالاِبْنِ. إِنْ سَأَلْتُمْ شَيْئاً بِاسْمِي فَإِنِّي أَفْعَلُهُ».

وهذا يعني:

1– أننا نطلب في استحقاق المسيح بحق عمله الكفاري وشفاعة دمه، وليس في استحقاقنا نحن.

2– أننا نسأل من أجل المسيح وامتداد ملكوته

وهذا ما نجده بكل وضوح في معظم الآيات ليتمجد الآب بالابن

6– بنفس واحدة

هكذا كانت الكنيسة تصلي بنفس واحدة ورأينا استجابة الصلاة في:

(أع 1: 14 و2: 1، 42، 46، 4: 24، 12: 5)

(مت 18: 19) «وَأَقُولُ لَكُمْ أَيْضاً: إِنِ اتَّفَقَ اثْنَانِ مِنْكُمْ عَلَى الأَرْضِ فِي أَيِّ شَيْءٍ يَطْلُبَانِهِ فَإِنَّهُ يَكُونُ لَهُمَا مِنْ قِبَلِ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ»

7- في الصلاة لأجل الآخرين (التوسلية – الشفاعية)

نلاحظ النقاط الآتية (صلاة نحميا 1، دانيال 9):

- لا ندينهم بل نطلب الرحمة لهم
- نتحد بهم نأخذ مكانهم نتوب نيابة عنهم ونصرخ بلسانهم
- نطلب عمل الروح القدس فيهم بحسب ما يقودنا هو
- نداوم على ذلك إلى أن نرى الثمر (غل 4: 19)

خـــتــــــــــام

صلاة المسيح في يوحنا17 مثال لنا في صـــلاتنا مـــن أجـــل الآخـــرين خاصـــة المؤمنين.

الصلاة و التضرع

1) إذا كان لك الحق ان تطلب طلبه واحده طيلة حياتك ما هو؟ و لمن تُقدمه ؟

———————————————————

———————————————————

2) اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَا طَلَبْتُمْ مِنَ الآبِ بِاسْمِي يُعْطِيكُمْ. 24إِلَى الآنَ لَمْ تَطْلُبُوا شَيْئاً بِاسْمِي. اُطْلُبُوا تَأْخُذُوا لِيَكُونَ فَرَحُكُمْ كَامِلاً.

(يو 16: 24،23)

اشرح هذه الآية بطريقتك؟

——————————————————————————

3) إذا قرر ابنك ان لا يطلب منك أي طلب

صف مشاعرك و افكارك تجاه ابنك

————————&——————————&————————

————————&——————————&————————

4) فَلاَ تَهْتَمُّوا قَائِلِينَ: مَاذَا نَأْكُلُ أَوْ مَاذَا نَشْرَبُ أَوْ مَاذَا نَلْبَسُ؟ فَإِنَّ هذِهِ كُلَّهَا تَطْلُبُهَا الأُمَمُ. لأَنَّ أَبَاكُمُ السَّمَاوِيَّ يَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَى هذِهِ كُلِّهَا. 33لكِنِ اطْلُبُوا أَوَّلاً مَلَكُوتَ اللَّهِ وَبِرَّهُ وَهَذِهِ كُلُّهَا تُزَادُ لَكُمْ. (مت 6 : 31 – 33)

لماذا يدعونا الله ان نهتم بأن نطلب ملكوت الله و بره اولاً؟

——————————————————————————

——————————————————————————

5) اَلْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ مَا طَلَبْتُمْ مِنَ الآبِ بِاسْمِي يُعْطِيكُمْ. 24إِلَى الآنَ لَمْ تَطْلُبُوا شَيْئاً بِاسْمِي. اُطْلُبُوا تَأْخُذُوا لِيَكُونَ فَرَحُكُمْ كَامِلاً.

(يو 16: 24،23)

لماذا إذاً يدعونا الرب للصلاة والطلب والتضرع؟

----

6) وَطَلَبْتُ مِنْ بَيْنِهِمْ رَجُلاً يَبْنِي جِدَاراً وَيَقِفُ فِي الثَّغْرِ أَمَامِي عَنِ الأَرْضِ لِكَيْلاَ أَخْرِبَهَا, فَلَمْ أَجِدْ!

حز22: 30

اشرح هذه الآية بطريقتك؟

----

7) ما هي شروط الصلاة المستجابة ؟

----

8) ما هي الطلبات التي ستطلبها من الله هذا الاسبوع ؟
